

1

العدد الأول- (عدد خاص لعام 2019م)

لشبكة

في الدراسات الغربية

نشره فصلية تُعنى برصد الاهتمام الغربي بالشيعة والتشيع

تصدر عن المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية



Shiites
in Western studies

● ندوة الدراسات الألمانية الفرنسية حول
التشيع المعاصر

● كربلاء في قلب العالم الشيعي

● جامعة هارفرد: مشروع الشيعة والشؤون العالمية

● المنظور النفسي للأنسنة لدى الإسلام الشيعي

● ما هو التيار الشيعي في الإسلام؟

LAURENCE LOUÏER
SUNNITES
ET
CHIÏTE

ICP
INSTITUT
CATHOLIQUE
DE PARIS
L'esprit grand ouvert sur le monde

École Pratique
des Hautes Études

erhead Center
ATIONAL AFFAIRS



تصدر عن المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية

العدد الأول - (عدد خاص لعام 2019)

المشرف العام: الشيخ حسن الهادي

رئيس التحرير: جهاد سعد

مدير التحرير: محمد بنعمارة

رصد وترجمة:

فؤاد حيدر أحمد

عماد أيوب

إخراج وتنفيذ: عباس حسين حمود

بيروت: لبنان طريق المطار - مدخل حارة حريك - مقابل محطة (Hypco) بناية الجود، بلوك B الطابق الرابع

موقع: <https://www.iicss.iq>

هاتف: 009611 - 274465



فهرس المحتويات

5

المقدمة

مؤتمرات وندوات

- 9 - المؤتمر الثالث لدراسات الشرق الأوسط والعالم الإسلامي
- 12 - ندوة الدراسات الألمانية الفرنسية حول التشيع المعاصر
- 14 - بانوراما الفكر الشيعي منذ الثورة الإيرانية
- 15 - دليل المدرسة التطبيقية للدراسات العليا
- 18 - كربلاء في قلب العالم الشيعي
- 19 - محاضرات كاريل روفيل
- 21 - ممارسات الأماكن الشيعية المقدسة: الزيارة الدينية عند الشيعة الإمامية
- 23 - التفاعل بين الشيعة والمسيحيين: التاريخ واللاهوت والأدب
- 26 - الدورة الخامسة: الإسلام في تنوعه
- 28 - هل للمؤسسات الدينية إرث تاريخي مؤرخ؟
- 29 - ورشة فقهية
- 30 - "اليوم الدراسي الخامس عشر هنري كوربان": الجهاد الروحاني والجهاد الدنيوي
- 31 - ندوة حوارية: السنة والشيعة: الخلاف الكبير

أبحاث ودراسات

- 35 - برنامج الأبحاث حول الدراسات الشيعية المدعوم من مؤسسة كارنيغي
- 38 - مشروع القانون والسلطة والتعليم في الإسلام الشيعي الإمامي "الواليسي"
- 43 - جامعة هارفرد: مشروع الشيعة والشؤون العالمية

إصدارات: كتب ، مجلّات، صحف

- 51 - الشيعة: مفاتيح تاريخية ولاهوتية
- 53 - الشيعة والأربعون سنة على الثورة الإيرانية
- 55 - أن تصبح أقلية: دراسة لمؤسّسات الجالية الإيرانية الشيعية في مونتريال
- 57 - السياسات الشيعية: القوى والالتزامات والتصورات السياسية الشيعية في القرن الحادي والعشرين
- 60 - المنظور النفسي للأئمة لدى الإسلام الشيعي
- 61 - هنري كوربان: روح القرآن وجسد المسيح
- 63 - ما هو التيار الشيعي في الإسلام؟
- 65 - بفضل الشباب يخرج الشيعة من تحفظاتهم

مواقع إلكترونية

- 69 - السنة والشيعة: الإسلام المشروخ

شخصيات استشرافية معاصرة

- 71 - ماتيو تيريه

الشيعة في الدراسات الغربية



تصاعد الاهتمام الغربي بالشيعة والتشيع منذ النصف الثاني من القرن العشرين، سواء أكان هذا الاهتمام ناشئاً من كونه مذهباً إسلامياً، أو باعتباره يمثل أقلّيات مضطهدة، أو من جهة دوره الفاعل على المستوى السياسي.

وغالباً ما نلاحظ أنّ الدوائر الغربية تطوّر أسلوب عملها، حتى أصبحت تعتمد في معرفة المذهب مؤخراً على أشخاص شيعة درسوا في النجف، أو في قم، أو في لبنان، أو في باكستان، أو في الهند، وحيثما للطائفة تواجد ديمغرافي وعلمي مؤثّر.

وعلى الرغم من أنّ الأهداف متعدّدة، ولكنّها وصلت إلى أن تهتم الجامعات ومراكز الدراسات بتكوين مناهج دراسية للجامعات وتوفير مادة علمية للباحثين في الإسلام والأديان عمومًا والتشيع خصوصًا... فإذا لاحظنا المدرسة التطبيقية للدراسات العليا باريس-فرنسا، وندوتها في «اليوم الدراسي الخامس عشر هنري كوربان»: الجهاد الروحاني والجهاد الديني، وما احتوته من تعمق في فلسفة الجهاد من منظور شيعي، أو محاولات المركز الوطني للبحث العلمي (CNRS) في فرنسا في المؤتمر الثالث لدراسات الشرق الأوسط والعالم الإسلامي لإحياء عقائد باطنية سائدة عند بعض الفرق الشيعية... فنصل إلى نتيجة مفادها أنّ انشغالات الغرب تتجه إلى التعمق في دراستنا حتى أصبحت جزءاً من إعداد الكوادر الجامعية والبحثية المرشحة للمشاركة المستقبلية في تكوين صورة الشيعة عند الأجيال المقبلة.

من جانب آخر يأتي استكشاف التمديد الشيعي في أفريقيا في برامج دراسية أخرى... وما خصّصته مؤسسة كارنيغي من مبالغ - (500) ألف دولار أميركيّ منذ سنة 2016 - لمشاريع دامت لغاية سنة 2019، ليُجعل من سنة 2016 تاريخاً مفصلياً في حجم المشاريع البحثية الرامية إلى مقارنة التشيع من جميع الزوايا التي تميّزه عن بقية المذاهب الإسلامية الأخرى...

كلّ هذه الجهود جديرة بالرصد والتوثيق، باعتبارها مفاتيح بحث في الحوار الشيعي الغربي، ودليل عمل لمن يهتم بمكانة الشيعة في العالم والتي ستحددها في المستقبل قدرتهم على نشر صورتهم الحقيقية المتلائمة مع مدرسة آل البيت عليهم السلام في إطار معرفي حضاريّ.

وترجمة وجودهم في إطار التأثير الإيجابي في محيطهم العربي والإسلامي، وردم الهوة المعرفية التي تحدثها أحياناً مشاريع ملتزمة بأجندات محددة يهملها إبقاء العالم الإسلامي مشتغلاً بالأزمات.

إن إنتاج مادة أصيلة عن الشيعة والتشيع بلغات أجنبية حية أصبح ضرورة لا بد منها، ويمكن الاستناد على هذا الرصد في البداية للإجابة عن التساؤلات وحل المشكلات التي تطرحها الدراسات الغربية مع مراعاة خصوصية كل بلد من حيث ناحية الاهتمام التي يركز عليها.

فالدول ذات التاريخ الاستعماري تحرص غالباً على إبقاء القضايا الخلافية بين المذاهب الإسلامية نافذة شبه ثابتة لدراسة الإسلام، أما غيرها فقد يحرص على علمنة الإسلام، داخلاً إلى جوهر العقيدة؛ بغية إحداث تحول جوهري في أصل الإيمان والالتزام، وهنا تبرز محاولات عميقة ومتخصصة تستحق منا الاهتمام والتجهز العلمي للإجابة على هذه التحديات بلغتها، ولتفنيد الشبهات من منطلق الاعتزاز بمرجعية الإسلام.

إن طموح هذه النشرة هو أن تكون بداية عتاد في هذه المواجهة التي لا نتسلح بها إلا بالعلم والإخلاص في خدمة الدين من جهة، مع الشفافية في نقل الواقع كما هو من جهة أخرى.

وبالله التوفيق

2020/2/28

رئيس التحرير

جهاد سعد



الشبيعة

في الدراسات الغربية

مؤتمرات وندوات

- المؤتمر الثالث لدراسات الشرق الأوسط والعالم الإسلامي
- ندوة الدراسات الألمانية الفرنسية حول التشيع المعاصر
- بانوراما الفكر الشيعي منذ الثورة الإيرانية
- دليل المدرسة التطبيقية للدراسات العليا
- كربلاء في قلب العالم الشيعي
- محاضرات كاريل روفيل
- ممارسات الأماكن الشيعية المقدسة: الزيارة الدينية عند الشيعة الإمامية
- التفاعل بين الشيعة والمسيحيين: التاريخ واللاهوت والأدب
- الدورة الخامسة: الإسلام في تنوعه
- هل للمؤسسات الدينية إرث تاريخي مؤرخ؟
- ندوة فقهية
- "اليوم الدراسي الخامس عشر هنري كوربان": الجهاد الروحاني والجهاد الدنيوي
- ندوة حوارية: السنة والشيعة: الخلاف الكبير

المركز الوطني للبحث العلميّ (CNRS) في فرنسا

المؤتمر الثالث لدراسات الشرق الأوسط والعالم الإسلاميّ⁽¹⁾

(Le 3e Congrès du GIS Moyen-Orient et Mondes Musulmans)



عقدت مجموعة المصالح العلميّة (GIS)⁽²⁾ التابعة للمركز الوطني للبحث العلميّ (CNRS) في فرنسا مؤتمرها الثالث حول دراسات الشرق الأوسط والعالم الإسلاميّ بجامعة باثون السربون في باريس. وامتدّ المؤتمر من 3 إلى 5 جويلية 2019، حيث تمّ تقديم أكثر من ثمانين ورشة عمل خلال هذه الفترة، ومن بينها ورشة: «التناسخ والمسوخ: هل هي مفاهيم إسلاميّة؟»، وقد تمّ تنظيمها تحت إشراف فارس غيلون (جامعة إيكس مارسيليا، IREMAM).

الافتتاحيّة

استهلّ فارس غيلون حديثه في الافتتاحيّة عن مفاهيم التناسخ والمسوخ وما إلى ذلك، مشيراً إلى أنّ الرفض الدائم لهذه المفاهيم من قبل الأرثوذكسيّة⁽³⁾ المسلمة، سواء أكان من السنّة أو الشيعة الاثني عشرية، لم يمنع حضورها في تاريخ الفكر الإسلاميّ. وعزا الباحث ذلك إلى نشوء الطوائف الشيعيّة في القرنين الثامن والتاسع الميلاديين، حيث كان التناسخ موضوعاً شائعاً نسبياً. وقد بقي هذا التراث موجوداً وكان يصنّف تحت عنوان «الغلو» من قبل علماء الشيعة الاثني عشرية الأرثوذكسيّة بدرجات متفاوتة من قبل التيارات الشيعيّة المختلفة (النصيرية، الإسماعيلية، الدرّوز، إلخ). وعلى الرغم من أنّ هذه المفاهيم بقيت عند المجموعات غير المعروفة فقط، ورغم معارضتها من قبل التيارات الأخرى، إلا أنّ هذه المفاهيم المعبر عنها بعبارات مختلفة، لا تزال قيد المناقشة والتفسير في أعمال الفلاسفة مثل إخوان الصفاء

(1) <https://congres-gismomm.sciencesconf.org/>

(2) تمّ إنشاء مجموعة المصالح العلميّة (GIS) التابعة لـ (CNRS) (الشرق الأوسط والعالم الإسلاميّ) في 1 يناير 2013. والغرض منها هو الجمع بين جميع فرق البحث الفرنسيّة العاملة في هذا المجال، وفي جميع التخصصات المعنيّة: التاريخ والجغرافيا والعلوم السياسيّة وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا وتاريخ الفنّ والأدب وعلم الإسلام والفلسفة.

(3) حيثما ترد كلمة أرثوذكسية في النصوص الغربية فإنها تعني التيار المتشدد في أي دين.

(القرن العاشر الميلادي)، ونصير الدين الطوسي (ت 1274م)، وكذلك قطب الدين الأشكوري في القرن السابع عشر الميلادي. يبدو الأمر كما لو أنّ الفلسفة استحوذت على التكهّنات غير المألوفة، وأصبحت المكان المميّز للتفكير في التناسخ. سيكون التحديّ هو تحديد كيفية نشأة واحدة من أكثر المفاهيم الإشكاليّة للفكر الإسلاميّ في الفكر الفلسفيّ الذي اتخذته حصنًا لها من إدانات التيارات المعادية؟

المداخلات

○ المداخلة الأولى: فارس غيلون⁽¹⁾ (جامعة إكس مرسيليا)

طرح الباحث في مداخلته تحت عنوان: «الروابط بين التناسخ والباطنيّة والظاهرية عند الشيعة «الغلاة» مجموعة مختارة من كتاب الهفت والأظلة والتي تُعتبر مصدرًا لا غنى عنه عند التيارات الباطنيّة - وهو عمل مؤلّف من قبل بعض الأوساط الشيعية الباطنيّة في القرنين الثامن والتاسع الميلاديين، ويعزا إلى صاحبه المفضّل الجعفيّ، تلميذ الإمام السادس للشيعة: جعفر الصادق- ويرى الباحث أنّ من بين العقائد المذهلة الموجودة في هذا الكتاب، هو المكانة المهمّة التي ينقاد إليها أعداء الشيعة؛ إذ يصبحون على شكل حيوانيّ، وكذلك قضية انتقال الروح، خاصّةً أولئك الذين يقولون بإمكانية الظهور في مظاهر مختلفة هم يحدّدوها. ويرى الباحث أنّ الكتاب يعدّ من المصادر التي تقف وراء عقيدة التناسخ، كما أنّه يضفي الشرعية على حركات التحرّر من بعض القيود الدينيّة.

○ المداخلة الثانية: دانييل دي سميث⁽²⁾ (CNRS، LEM)

يقدم دانييل دي سميث مداخلته تحت عنوان «التناسخ ذو المسارين: النسخ والمسح وفقًا للرسالة الجامعة» ويتعرّض فيها إلى المسار التصاعديّ والتنازليّ في الرسالة الجامعة، إذ يُعبّر الأوّل عن عمليّة النسخ، ويعبّر الثاني عن عمليّة المسح، وهما عمليّتان يتعرّض لهما الإنسان بحسب أعماله في الدنيا. وقد قدّم الباحث الرسالة الجامعة كنموذج، وهي «تاج رسائل إخوان الصفا» الشهيرة؛ حيث تعدّ نظريّة متطوّرة عن نظريّة الأقاليم السبعة لبطليموس. وعمليّتا التناسخ والمسح تتعلّقان بالنفوس البشريّة التي لا تعدّ ولا تُحصى، والتي هي في حالة صعود ونزول، فمن كانت حياته السابقة عادلة وتمدنيّة، فإنّه سيرجع من جديد في أجواء نبيل، وهذا هو المسار التصاعديّ المعبّر عنه بالتناسخ؛ وأمّا النفوس الأخرى التي لم تؤمن بالنظام الإلهيّ، فستعود إلى الظهور على شكل أجسام بغيضة وقذرة، وهذا هو المسار التنازليّ الذي يعبّر عنه بالمسح.

(1) الدكتور فارس غيلون: هو باحث مشارك في وحدة الدراسات الشيعيّة في قسم البحوث الأكاديميّة والمنشورات. حصل على شهادة الماجستير في الفلسفة في جامعة السوربون (2008)، وحاصل على ماجستير في الدراسات الإسلاميّة من معهد الدراسات الإسماعيليّة (2010)، وحصل على درجة الماجستير في الدراسات الإسلاميّة من المدرسة التطبيقية للدراسات العليا (2009)، حيث حصل أيضًا على درجة الدكتوراه في الدراسات العربيّة والإسلاميّة (2017).

(2) مدير البحوث في المركز الوطني للبحث العلميّ، حاصل على شهادة في فقه اللغة والتاريخ الشرقيّ من جامعة لوفان في 1984، حصل في 1993 على دكتوراه في الدراسات العربيّة والإسلاميّة (ك. يو لوفين).

المداخلة الثالثة: ماكسيم ديلبيير⁽¹⁾ (الكلية التطبيقية للدراسات العليا)

قدّم ماكسيم ديلبيير مداخلته تحت عنوان: «من بقاء وسعادة الأرواح الساذجة إلى التأثير الروحيّ للنفوس القويّة: مشكلة التناسخ عند نصير الدين الطوسي»، ويظهر فيها موقف الطوسيّ الداعم لابن سينا في دحض نظرية التناسخ؛ مستدلاً على ذلك بالآيات القرآنيّة التي تنفي التناسخ. مشكلة التناسخ أنّه ينتهك المبدأ الماديّ لاتحاد الروح بالجسد. ويرى الباحث أيضاً أنّ التناسخ الصعوديّ قدّم للإسماعيلية دليلاً لشرح التحولات المستمرة في قانون تجسّد الألوهية في الأئمة عندهم وتتابعها فيهم. لكنّ الطوسيّ لا يقبل ذلك بل ينفيه، ويظهر ذلك من خلال ما طرحه من نظرة الشيعة الاثني عشرية في كتابه تجريد الاعتقاد. وفي هذا الكتاب تظهر أهميّة أطروحة اتحاد الروح والجسد، مهما قوّضها ابن سينا بقوله بالفصل الحقيقيّ بينهما، ويشير الباحث أيضاً إلى أنّه لا يزال هناك أقوال تثبت إمكانية وجود تجربة روحية بشكل عامّ، ونبويّة على وجه الخصوص. وعليه يمكن القول إنّ هذا هو السبب في أنّ ابن سينا بقي دون الحقيقة التي وصل إليها الصوفيّ، مثل القنويّ؛ لأنّ السؤال المطروح هو: ماذا عن قوّة المعلمين الذين نراهم يتصرفون في الأرواح والأجساد بشكل غير مفهوم.

المداخلة الرابعة: ماثيو تيرييه⁽²⁾ (المركز الوطني للبحث العلميّ)

«المسخ والعالم الخياليّ عند قطب الدين الأشكوريّ، الفيلسوف والمحدّث الإماميّ»، هذا عنوان المداخلة التي قدّمها ماثيو تيرييه، وقد ركّز فيها على شخصيّة قطب الدين الأشكوريّ، الذي يعدّ من الشخصيات غير المعروفة التي قامت بإحياء الفلسفة الإسلاميّة في إيران الصفويّة (القرن 11هـ/17م)، وهو مفكر شيعيّ إماميّ إثني عشريّ، ومسؤول دينيّ في الدولة التي تبنّى المذهب الشيعيّ الإماميّ. ويذهب الباحث هنا إلى أنّ سرّيّة عمل الأشكوريّ وجمعه بين الفلسفة وعلم الحديث الإماميّ أثر في مواقفه ومبنيّاته التي تخالف تيار العقلنة الذي تتسم به العقيدة الإمامية التي أصبحت ديناً رسمياً للدولة. كما يشير تيرييه أيضاً إلى الاعتقادات التي ظهرت عند كلّ من الصوفيّة والغلاة (الشيعة «المتطرفون») والإسماعيليين (الفرع الشيعيّ الكبير المنافس للإمامية)، من قبيل التناسخ والنسخ والمسح. وفي هذا الصدد يشير الباحث إلى ما قام به الأشكوريّ من نقل أو تفسير مجموعة من الأحاديث المنسوبة إلى الإمام جعفر الصادق (توفي 765هـ/148م)، والتي تتعلّق بمفهوم «العالم المثاليّ»، الموروث من مدرسة الفلسفة الإشرافية للسهرورديّ (م. 587هـ/1191م). وهذا ما ساهم -على حدّ تعبير محمد عليّ أمير معزي- في ظهور تيارات غير عقلانية تنسب إلى الشيعة الإمامية، ونشوء الفلسفة الصفويّة في القرنين السادس والسابع الهجريّين كان في بيئة غير شيعية لم تشتهر بعدم العقلنة وحسب، وإنما اتّسمت بالهرطقة.

(1) أستاذ الفلسفة في المدرسة التطبيقية للدراسات العليا

(2) باحث في المركز الوطني للبحث العلميّ، حاصل على شهادة في اللغة الألبانية، وشهادة في اللغة العربيّة، وماجستير في العلوم الدينية، ودكتوراه في تاريخ الفلسفة الشيعية من المدرسة التطبيقية للدراسات العليا.



مختبر الدراسات التوحيدية

(LEM)

ومجموعة الأديان العلمانية

(GSRL)

والمدرسة التطبيقية

للدراسات العليا

(EPHE)

ندوة يوم الدراسات الألمانية الفرنسية

حول التشيع المعاصر

15 تشرين ثاني / نوفمبر 2019

يتم تنظيم ندوة «يوم الدراسات الألمانية الفرنسية حول التشيع المعاصر» منذ عام 2016 بدعم من مختبر الدراسات التوحيدية (LEM)، ومجموعة الأديان العلمانية (GSRL)، والمدرسة التطبيقية للدراسات العليا (EPHE)، وقد نظم هذه الندوات كل من راينر برونر (المركز الوطني للبحوث العلمية) وكونستونس أرمينجون (المدرسة التطبيقية للدراسات العليا). وتطرقت هذه الندوات إلى عدة محاور مهمة جاءت على النحو الآتي:

الندوة الأولى ليوم الدراسات الألمانية الفرنسية حول التشيع المعاصر سنة 2016

طُرحت في هذه الندوة المحاور الآتية:

- مايكل بوافين (مركز دراسات الهند وآسيا الجنوبية): الشيعة واختبار الطبقة والعولمة - مثال الخوجه في شبه القارة الهندية.
- باتريك فرانك (جامعة بامبرج): ما مدى أهمية المجتمعات الشيعية الجديدة في السنغال ونيجيريا وإندونيسيا؟ منظور مقارن.
- كريستوف فيرنر (جامعة ماربورغ): الأضرحة والأرشيف. إضفاء الطابع المؤسسي والبيروقراطي على الشيعة في

أواخر القرن التاسع عشر في إيران.

- بيير جان لويارد (المركز الوطني للبحوث العلمية (CNRS) ومجموعة الجمعيات الدينية العلمانية): العلاقات بين السنة والشيعة في العراق خلال الجهاد في 1914-1918 وثورة 1920.

الندوة الثانية ليوم الدراسات الألمانية الفرنسية حول التشيع المعاصر سنة 2017

وتمّ التعرّض فيها للموضوعات الآتية:

- فيرنر إينده (برلين، أستاذ فخري بجامعة فريبورغ): السنكلجي والبرقعي وآخرون: شيعة متعاطفون مع الوهابية أو حتى متحوّلون؟

- بيير جان لويارد (المركز الوطني للبحوث العلمية (CNRS) ومجموعة جمعيات الأديان العلمانية): الصراع الحديث بين السنة والشيعة

- سيمون فوكس (جامعة فريبورغ): الضغط على المهديّ: اللاهوت والطائفية وحدود الإصلاح الشيعي في باكستان

- أليس بومباردييه (باحث مشارك في CADIS - EHES): الفكرة الصوفية للرجل المثالي في الرسم الثوري الإيراني

الندوة الثالثة ليوم الدراسات الألمانية الفرنسية حول التشيع المعاصر سنة 2018

- علي صدر (برلين): كيف يمكن تفسير القرآن بالقرآن؟ نظرية العلامة الطباطبائيّ

- راينر برونر (المركز الوطني للبحوث العلمية (CNRS) - مختبر الدراسات التوحيدية) إعادة النظر في قضية حساسة - الإلغاء والتحريف في التفسير الشيعي

- يان ريتشارد (أستاذ فخري، جامعة السوربون الجديدة-باريس 3): التشيع السياسي والتصوّف: علي شرعيني

- إيفا زاھري (المدرسة التطبيقية للدراسات العليا): الدور السياسي للدين عند مهدي بازركان

الندوة الرابعة ليوم الدراسات الألمانية الفرنسية حول التشيع المعاصر سنة 2019

جاءت حوارات هذا اليوم على الشكل الآتي:

- جوهانز زميرمانم: بين الشيعة والشامانية (Le chamanisme) - مناقشات الهوية العلوية في الفضاء العابر للحدود منذ عام 1990.

- بيانكا ديفوس: الشيعة من خلال عدسة علمانية - الصراع من أجل الإسلام الحديث في إيران ما قبل الثورة

- إيرس غوسكان: منهج محمد حسين الطباطبائي في تفسير القرآن «تفسير القرآن بالقرآن» ومشكلة كيفية احتواء الذاتية التفسيرية.

- كونستانس أرمينغون: قراءة القرآن. أعمال «اللاهوت الجديد» في الإسلام الشيعي.



مركز التوثيق

حول الإسلام المعاصر (CISMODOC) بفرنسا

بانوراما الفكر الشيعي منذ الثورة الإيرانية

(Panorama de la pensée chiite depuis la révolution iranienne⁽¹⁾)

Les quarante ans de la révolution iranienne

Conférence du Cismoc-Cismodoc

Panorama de la pensée chiite depuis la révolution iranienne

Jeudi 14 février 2019, de 18h30 à 21h

Depuis la révolution iranienne de 1979, des voix contradictoires et toutes aussi importantes écrivent, se critiquent et se réfèrent dans les principaux pôles du monde chiite contemporain (Iran, Irak et Liban). Qu'en est-il du droit islamique et des droits humains ? La loi révélée et le droit naturel sont-ils conciliables ? Entre antinomie et concordance, ces questions cruciales engagent singulièrement l'islam dans son rapport à la modernité, dans un chantier juridique et politique sans précédent. Constance Arminjon nous proposera un état des lieux des principaux débats doctrinaux en cours au sujet des institutions religieuses et politiques, de l'imamat, des droits humains et de la théologie fondamentale, pour nous en livrer les confluences et lignes de partage.

Prof. Constance Arminjon

Constance Arminjon est Maître de conférences à l'École pratique des hautes études, section des sciences religieuses. Elle poursuit ses recherches au sein du Groupe Sociétés, Religions, Laïcités (GSRL) et a notamment publié « Chisme et État: Les clercs à l'épreuve de la modernité » (CNRS, 2013), « Une brève histoire de la pensée politique dans l'islam contemporain » (Labor et Fides, 2017) et « Les droits de l'homme dans l'islam shi'ite » (Cerf, 2017).

Lieu /
Auditoire Montequieu 2
Place Montequieu, 12
1348 Louvain-la-Neuve
(près du Cinéscope)
Parking (gratuit) gare bus TEC,
parking Adli (rue des musiciens,
à 5 minutes à pied de l'auditoire
Montequieu) et parking malins
LLN / (payant) Grand place,
Grand-rue ou Charlemagne
Inscription (gratuite) /

UCLouvain CISMOC iacchos

Fonds Baillet Latour

بمناسبة مرور أربعين عامًا على الثورة الإسلامية في إيران، قام مركز التوثيق حول الإسلام المعاصر (CISMODOC) بالاشتراك مع مركز البحوث حول الإسلام المعاصر (CISMOC) - تابعان لجامعة لوفان الكاثوليكية (UCLouvain) - بإنشاء ندوة علمية تحت عنوان «بانوراما الفكر الشيعي منذ الثورة الإيرانية»، وذلك بتاريخ 14 شباط 2019، وقد حضرت فيها الأستاذة المحاضرة في قسم العلوم الدينية في المدرسة التطبيقية للدراسات العليا «كونستونس أرمينجون»⁽²⁾.

لقد انطلقت أرمينجون من الكتابات المتناقضة والمهمة التي طُرحت في نقد الأقطاب الرئيسة للعالم الشيعي المعاصر (العراق، إيران، لبنان)؛ بغية الإجابة عن مجموعة من التساؤلات، خاصة فيما يتعلق بالشريعة الإسلامية وحقوق الإنسان من جهة، وإمكانية التوفيق بين القوانين الوضعية والقوانين الشرعية من جهة أخرى، كما ترى أرمينجون أنّ هذه التساؤلات تبين علاقة الإسلام مع الحداثة، خاصة وأن ما يطرحه التشيع المعاصر يُعدّ

مشروعًا قانونيًا وسياسيًا غير مسبوق. وبالتالي قامت كونستونس أرمينجون بتقديم مجموعة من المناقشات المذهبية الرئيسة حول موضوع المؤسسات الدينية والسياسية، والإمامة، وحقوق الإنسان، واللاهوت الأساسي.

(1) https://cdn.uclouvain.be/groups/cms-editors-cismoc/conferences/Constance%20Arminjon%20Affiche%20conf%3%A9rence_0.pdf

(2) كونستانس أرمينجون محاضرة في المدرسة التطبيقية للدراسات العليا، قسم العلوم الدينية. وهي تواصل بحثها داخل مجموعة المجتمعات والأديان والعلمانية (GSRL)، ولها عدة أعمال حول الشيعة من قبيل «الشيعة والدولة - رجال الدين وتحديات الحداثة»، و«تاريخ موجز للفكر السياسي في الإسلام المعاصر» و«حقوق الإنسان في الإسلام الشيعي».

دليل

المدرسة التطبيقية للدراسات العليا بفرنسا⁽¹⁾

قسم العلوم الدينية

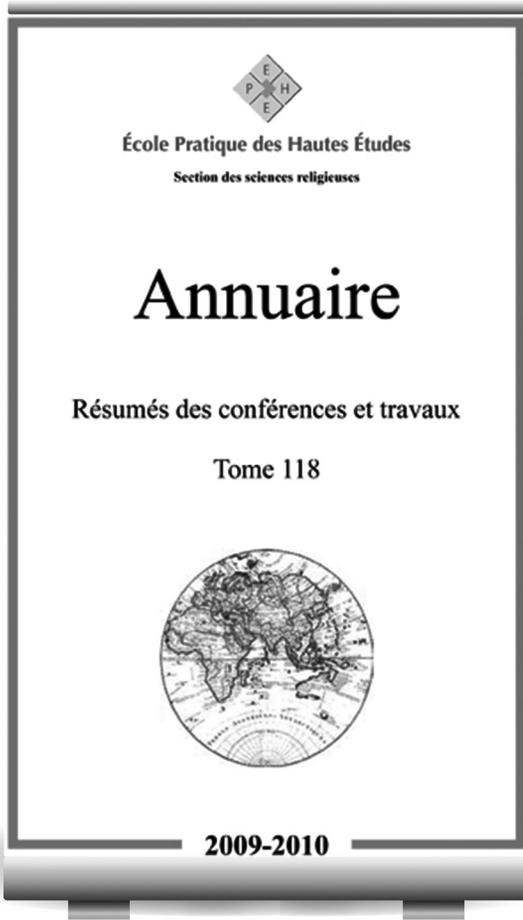
يعدّ دليل الكلية التطبيقية للدراسات العليا، قسم العلوم الدينية، منشوراً سنوياً يجمع بشكل رئيسي تقارير محاضرات الأساتذة والباحثين في قسم العلوم الدينية، وهي مرتبة حسب الموضوعات والمؤلفين، حيث ينقسم الدليل إلى قسمين أساسيين:

القسم الأول: سجلات قسم العلوم الدينية

يتضمّن هذا القسم مجموعة فروع، منها ما يعرض الدبلومات التي تمّ تقديمها في المدرسة التطبيقية للدراسات العليا، والآخر يعرض أطروحات الدكتوراه التي تمّت مناقشتها، وفرع آخر يعرض أسماء الأساتذة الزائرين. كما يتمّ عرض تراخيص الإشراف على البحوث وتحديد مواعيد مناقشتها.

القسم الثاني: ملخصات المحاضرات والمؤتمرات.

تضمّن العدد رقم 126 لسنة 2019 مجموعة من الموضوعات حول الإسلام بشكل عامّ، واختصّ بعضها بالشيعة والتشيع بشكل خاصّ. وفيما يتعلّق بالشيعة والتشيع نقل الأعمال التي تمّ طرحها بشكل مجمل كالآتي:



(1) <https://journals.openedition.org/asr/>

1. قدّم كريستان جامبيت⁽¹⁾ محاضراته في موضوع الفلسفة الإسلاميّة تحت عنوان: «اعتماد «حكمة الإشراق» من قبل فلاسفة إيران الصفويّة - تعليق على كتاب حكمة الإشراق للسهرورديّ من قبل الملا صدرا»، حيث أشار الباحث إلى اهتمام علماء الشيعة وفلاسفتهم بفكر شيخ الإشراق شهاب الدين السهرورديّ، ومحاولة اللاهوتيين الشيعة للتوفيق بين الصوفيّة السنيّة والأفلاطونيّة؛ لأجل صياغة مفهوم الحكيم المتألّه. ويرى الباحث أيضاً أنّ رؤية صاحب الإشراق وتصوراته المنطقيّة والفزيائيّة وتجربته الصوفيّة كانت محلّ اهتمام للميردامد والملا صدرا، فالعملية التوفيقية التي يسعى لها الملا صدرا تحتاج إلى معرفة واسعة بأعمال السهرورديّ والتعليقات التي وردت عليها.

لقد اعتمد الباحث أيضاً على ما خلص إليه هنري كوربان في دراساته حول الفلسفة الشيعيّة، وهو أنّ فلسفة الإشراق قد وجدت مكانها في المدرسة الأصفهانيّة؛ إذ مدّت جسراً بين إيران المازديّة وإيران الشيعيّة...

2. تحت عنوان «تفسير وإعادة تعريف الدين في الإسلام المعاصر» قدّمت كونستونس أرميغون⁽²⁾ محاضرتها، وقد ركّزت فيها حول مسألتين أساسيتين: تعلّقت الأولى بالتفسير والتأويل في النصوص المقدّسة، حيث تمّ تقديم نقد معرفيٍّ للمعرفة الدينيّة الإسلاميّة الكلاسيكيّة ولمنهجيّة اللاهوت الجديد سواء أكان عند السنّة أم عند الشيعة. وأمّا في المسألة الثانية الموسومة بإعادة تعريف الدين قامت الباحثة بإعادة تعريف الإيمان والتجربة الدينيّة عند محمد مجتهد شبستري التي لاقت جدلاً واسعاً في الأوساط الشيعيّة، كما قدّمت أيضاً مقارنةً بين الإسلام والأديان الأخرى مسلطة الضوء على الجدل الشيعيّ حول التعدديّة الدينيّة.

3. «الغنوصيّة في الأيام الأولى للإسلام - بحث جديد عن الشيعة «المتطرفين»»، هذا عنوان المحاضرة التي قدّمها الباحث محمد علي أمير معزّي⁽³⁾، وهي عبارة عن تنمّة ما طرحه في محاضراته السابقة. ويدور موضوع محاضراته حول الاهتمام الزائد بالتيارات المغاليّة؛ إذ تُصنّف بعض الفرق الشيعيّة من بين هذه التيارات إن لم نقل أنّها تعتبر من مصاديقها الأهمّ. وعليه يقوم أمير معزّي بعملية فحص في عدد كبير من العناصر التاريخيّة والعقائديّة والأنثروبولوجيّة أو الليتورجيّة المتعلقة بمختلف الحركات التي تشكّل هذا السديم المسمّى بالشيعة الغلاة؛ وذلك لتقديم تأملات جديدة حول العلاقات بين هذا السديم، الذي حُكم عليه بشكل تعسفيّ بأنّه متطرف، وبين الشيعة الاثني عشرية التي حُكم عليها أيضاً بشكل تعسفيّ بأنّها معتدلة. ويشير معزّي إلى أنّ التقارير المتعلقة بالمواضيع الرئيسة والشخصيات الأساسيّة المتهمة بالغلوّ تختلف وفقاً لانتماءات مؤلّفيها العقائديّة واللاهوتيّة، وهو ما يلاحظ -بحسب معزّي- من خلال التشابه في الاتهامات الموجهة ضدّ الغلاة، حيث إنّ سلسلة الاتهامات الموجهة لتيار بعينه هي نفسها أو مشابهة لما يُوجّه لتيارات أخرى، وهو ما يُوحى بأنّ هناك سياسة تشويه متعمّدة وخبيثة. ومن ثمّ أشار معزّي لمجموعة المعتقدات التي يُتهم من يقول بها بالغلوّ غالباً،

(1) مدير دراسات في المدرسة التطبيقية للدراسات العليا - قسم الدراسات الدينيّة.

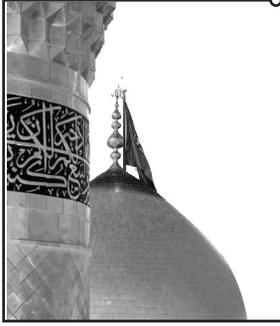
(2) محاضر في المدرسة التطبيقية للدراسات العليا، قسم العلوم الدينيّة.

(3) مدير الدراسات في المدرسة التطبيقية للدراسات العليا، قسم العلوم الدينيّة.

وهي: التناسخ، المسخ، التفسير الباطني للقرآن، الحكم على عدم عدالة بعض الصحابة، عدم الإيمان برواية جمع القرآن، القول بالسلطة التي يمتلكها الأئمة، التقيّة...

4. في موضوع تفسير ولاهوت الإسلام الشيعيّ قدّم ماثيو تيريه⁽¹⁾ محاضرته تحت عنوان «تاريخ الحكمة في الإسلام»، حيث قام بدراسة أربعة تواريخ للحكمة وهي: كتاب صوان الحكمة لأبي سليمان المنطقيّ السجستانيّ (ت 985م)؛ وكتاب مختار الحكم ومحاسن الكلم للمبشر بن فاتك (ت 1087م)؛ وكتاب طبقات الأمم لأبي القاسم صاعد بن أحمد الأندلسيّ القرطبيّ (ت 1070م)؛ وكتاب الملل والنحل للشهرستانيّ (ت 1153م). وانطلاقاً من هذه التواريخ الأربعة ذهب الباحث إلى أنه يمكن الاستفادة من هذه الكتب كأصول أساسية؛ لمعرفة الحكمة ومستقبلها، كما أنها تهدف في الوقت نفسه إلى إضفاء الشرعية على الفلسفة الإسلامية، وتلعب دوراً أساسياً في توفير الموضوعات والمفاهيم والشخصيات للمفكرين والباحثين. وقد تعرّض ماثيو في محاضرته هذه إلى أربعة عناصر رئيسة: تمثّل الأوّل في معالجة تاريخ تدوين تواريخ الحكمة، وتعرّض في الثاني إلى تاريخ الحكمة ومختارات حكمية (gnomique)، وفي العنصر الثالث أشار الباحث إلى الفلسفة في تاريخ الحضارة، وفي الأخير عرض تاريخ الحكمة والسفسطة.

أمّا بالنسبة لرسائل الدكتوراه، فقد تمّ عرض رسالة تعلق موضوعها بالشيعة، وجاءت تحت عنوان: «علم اجتماع المعرفة الشيعية في الفضاء المعرفي الإيراني في فرنسا (1947-2010)»، وهي من إعداد مورفريد أياز، وأعدت تحت إشراف جان بول ويليام، ووقع مناقشتها في 12 يناير 2018.



المعهد الفرنسي بالعراق

كربلاء

في قلب العالم الشيعي

Karbala, au cœur des mondes chiites⁽¹⁾

في ظل الاهتمام بحضارة العراق وتراثه أقام المعهد الفرنسي ببغداد ندوة ثقافية بمناسبة زيارة الأربعين في كربلاء، وذلك بتاريخ 2019/10/22. وقد حضر الندوة السفير الفرنسي، وموظفو السفارة الفرنسية في بغداد، بالإضافة إلى مجموعة من المثقفين العراقيين.

INSTITUT FRANÇAIS
IRAK

Les conférences de l'Institut français
Karbala, au cœur des mondes chiites

Les rituels husaynites se sont implantés dans le monde entier, entraînant la diffusion des représentations de Karbala dans lesquelles cohabitent cultures locales, populaires ou savantes, et chiisme globalisé.



Historienne et anthropologue, chercheuse au CNRS, Sabrina Mervin est spécialiste de l'islam chiite contemporain. Elle a notamment publié : « Histoire de l'islam, Fondements et doctrines » (2016) ; « Najaf, The Gate of Wisdom » (2014) ; « Un réformisme chiite » (2000).

تم تقديم العرض باللغة الفرنسية مع ترجمة متزامنة إلى اللغة العربية، وعرضت الباحثة الفرنسية صابرنا ميرفن أهمية طقوس عاشوراء التي تقام في ذكرى استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) ومدى انتشار هذه الطقوس في العالم. كما قامت ميرفن بتقديم شرح تاريخي لمعركة الطف، وتحدثت عن شهادة الإمام الحسين (عليه السلام)، ثم قدمت عرضاً مع شرح لأهم خصائص الطقوس، والموكب، واللوحات، والمنمنمات، والأضرحة، في كل من العراق، ولبنان، وإيران، وباكستان، وأفغانستان، والهند.

تجدر الإشارة إلى أنّ الباحثة ميرفن جاءت إلى كربلاء خلال زيارة الأربعين الأخيرة، وهي باحثة متخصصة في التاريخ الإسلامي والإسلام الشيعي المعاصر، وقد صنفت العديد من الأعمال في هذا المجال، كما نشرت أعمالاً قيمة باللغة الإنجليزية أهمها «النجف بوابة الحكمة».

(1) <https://imamhussain.org/french/reportagesetinterviews/27159>

مدرسة الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية بفرنسا

محاضرات كارين روفيل

تمت دعوة كارين روفيل بواسطة ميشال بوافين مركز الدراسات الهندية وجنوب آسيا (CEIAS)⁽¹⁾؛ لأجل المشاركة في برنامج الأساتذة الزائرين المصمّم من قبل مدرسة الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية⁽²⁾ (EHESS).

كارين روفيل هي أستاذة مشاركة في قسم الدراسات التاريخية ودراسة الدين بجامعة تورنتو (كندا)، ومتخصصة حول دراسة الشيعة في جنوب آسيا.

تركز اهتمامات كاريل البحثية والتدريسية على النصوص التعبدية الشيعية، والممارسات الشعائرية والمادية في جنوب آسيا، وقد أجرت أبحاثاً ميدانية في الهند وباكستان وإيران وسوريا، ونُشر كتابها الأول من قبل جامعة نورث كارولينا في عام 2011، وهو بعنوان «الجنس، والقداسة، والممارسة الشيعية اليومية في جنوب آسيا». ويركز أحدث الأبحاث والمنشورات الحالية لروفيل على قضايا الممارسات المادية في منطقة ديكان الهندية، وخاصة دور الآثار والحواس في تشكيل الشيعة في سلطنة قطب شاهي الهندية في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين، وهي تكمل دراستها الثانية حالياً حول «الشيعة كل يوم في جنوب آسيا».

لقد توزعت محاضرات كارين روفيل على أربعة محاور جاءت على الشكل الآتي:

قدّمت كارين في 2 أيار 2019 محاضرة بعنوان «الحبّ الدامي - الإخلاص الشيعي في المآتم في جنوب آسيا»، كجزء من «ندوة التاريخ والأنثروبولوجيا للمجتمعات الإسلامية في جنوب آسيا المعاصرة».

قدّمت كارين محاضرتها في 3 أيار 2019 تحت عنوان «العزاء في شهر محرم - العزاء الشيعي الهندي وتشكيل الشعائر والثقافة المادية في قطب شاهي»، وذلك في إطار ندوة «الثقافة المادية والممارسات التعبدية في المجتمعات الشيعية».

(1) مركز الدراسات الهندية وجنوب آسيا (CEIAS) هو أكبر مختبر أبحاث فرنسي للعلوم الاجتماعية في شبه القارة الهندية، وهو وحدة بحث مختلطة (UMR 8564) بين مدرسة الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية (EHESS) والمركز الوطني للبحث العلمي (CNRS).

(2) تعدّ كتيبة الدراسات العليا للعلوم الاجتماعية الفرنسية أحد المراكز الرئيسة للعلوم الإنسانية والاجتماعية في أوروبا، وهي تقوم بإنتاج ونقل المعرفة عن المجتمعات البشرية من خلال تنظيم حوار دائم متعدّد التخصصات بين التاريخ وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا والاقتصاد والفلسفة والجغرافيا والدراسات الأدبية وعلم النفس والعلوم المعرفية.

في سياق آخر قدّمت كارين مداخلة في 14 أيار 2019 تحت عنوان « ظهور الآلام على الوجه - جماليات ووظيفة التجسيد المادّي للألم في قطب شاهي»، وذلك في إطار ندوة «جنوب آسيا والثقافة الفارسيّة (من القرن السادس عشر إلى القرن العشرين الميلاديّين) الإنتاجات العلميّة والترجمات والتفاعلات».

وأخيراً قدّمت كارين مداخلة بعنوان «حضور في غياب - تشكّل الشبيبة في قطب شاهي بحيدر أباد»، وهي مداخلة تمثّل جزءاً من ندوة «اليوم الدراسي» «أجسام وآثار - التحف والآثار التعبديّة الأخرى في المجتمعات الشيعيّة» المقامة في معهد دراسات الإسلام ومجتمعات العالم الإسلاميّ (CEIAS / CésOR / IISMM) في 27 أيار 2019.



معهد الدراسات الإسلامية ومجتمعات العالم الإسلامي (IISMM) بفرنسا

ممارسات الأماكن الشيعية المقدسة

الزيارة الدينية عند الشيعة الإمامية -

مقاربة أنثروبولوجية للمعتقدات والأماكن والممارسات

CYCLE DE CONFÉRENCES PUBLIQUES

18-19

LES PÈLERINAGES EN ISLAM

Sepideh Parsapajouh
Anthropologue,
Chargée de recherche,
CNRS, CéSor

**PRATIQUES DES
LIEUX SAINTS
CHIITES**

5 février 2019
18h30-20h30
Entrée libre

La visite pieuse dans
le chiisme imamite :
Une approche anthropologique
des croyances, des lieux
et des pratiques

EHESS Amphithéâtre
105 bd Raspail
75006 Paris

IISMM
INSTITUT D'ÉTUDES
DE L'ISLAM & DES SOCIÉTÉS
DU MONDE MUSULMAN

www.iismm.hypotheses.org
www.iismm.ehess.fr
iismm.infos@ehess.fr
Suivez-nous sur les réseaux sociaux

LE COLLEGE
DES HAUTES
ÉTUDES DE
PARIS

CNRS

في ظلّ المؤتمرات العامّة التي يعقدها معهد الدراسات الإسلامية ومجتمعات العالم الإسلامي⁽¹⁾ (IISMM) سنويًا من شهر أكتوبر إلى شهر جوان، جاءت هذه الندوة المنعقدة في 5 شباط 2019 تحت عنوان: «ممارسات الأماكن الشيعية المقدسة»، وذلك ضمن برنامج المؤتمر السنويّ 2018-2019 الذي عُقد تحت عنوان: «الحجّ في الإسلام» والذي يقوم بعرض الاختلاف الذي طرأ على الحجّ والسفر إلى إليه بداية من بداية قوافل القرون الوسطى، وصولاً إلى الشركات ذات التكلفة المنخفضة في العصر الحاليّ...

قدّم هذه الندوة الباحثة في الأنثروبولوجيا سيبده بارساباجوه (Sepideh Parsapajouh)، وهي زميلة باحثة في المركز الوطنيّ للدراسات الاجتماعية، وملحقة بمركز الدراسات الاجتماعية الدينية (CéSor). وقد عُرّفت هذه الباحثة بتخصصها في

أنثروبولوجيا التدينّ في إيران، وخاصّة في ما يرتبط بالمعتقدات والممارسات التعبديّة المتعلقة بالأئمة عند الشيعة الاثني عشرية والمظاهر الدينية في الفضاء الحضريّ، وهي مدرّسة في كليّة الدراسات المتقدّمة في العلوم الاجتماعية (EHESS). وقد قدّمت سيبده عدّة ندوات في المؤتمرات السابقة من بينها ندوة إسلام العلماء وإسلام الجمهور: التفاعل والتناقض؛

(1) أنشئ في عام 1999 من قبل وزارة التعليم الوطنيّ والبحث والتكنولوجيا، داخل مدرسة الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية (EHESS) بفرنسا، وهو وحدة خدمة مشتركة بين مدرسة الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية والمركز الوطنيّ للبحث العلميّ (CNRS) منذ 1 سبتمبر 2016.

وندوة الثقافة الماديّة والممارسات التبعديّة في المجتمعات الشيعيّة.

بعض الأعمال المنشورة التي قدّمها سييده بارساباجوه تشمل:

- «الأديان بين الدولة وإعادة التملّك الشعبي - احتفالات «عاشوراء» في إيران ، «المنشور الدينيّ للعرق والعنصريّة - الانتماءات غير المرغوب فيها.

- «ضريح الإمام الحسين - مصنع ودورة سياسيّة لشيء دينيّ من قم إلى كربلاء»، أرشيف الدراسات الاجتماعيّة للأديان، 174 | 2016، 49-74.

- «القيم في السؤال - أزمة أيديولوجيّة وأزمة انتقال العدوى في المجتمع الإيرانيّ منذ ثورة 1979»، محفوظات العلوم الاجتماعيّة للأديان، 2/2014 (رقم 166)، ص: 243-268.

- «لمن هؤلاء الشهداء؟ محادثات حول قبور الشهداء في مقبرة جنة الزهراء في طهران»، مجلة العالمين الإسلاميّ والبحر المتوسط (Remmm).

كتاب: في قلب الأحياء الفقيرة الإيرانية - من زورباد إلى إسلام آباد، 2016، باريس 324، Karthala-IFRI، صفحة.

المعهد الكاثوليكي في باريس

مؤتمر: التفاعل بين الشيعة والمسيحيين: التاريخ واللاهوت والأدب

Les interactions entre chi'ites duodécimains et chrétiens : histoire, théologie, littérature ⁽¹⁾

نظّم المعهد الكاثوليكي في باريس مؤتمراً عالمياً في الفترة الممتدة بين 11 و13 نيسان 2018، تمحور حول «التفاعل بين الشيعة والمسيحيين - التاريخ واللاهوت والأدب». وقد شارك فيه كلٌّ من رودى ماتى (Rudi Matthee)، جامعة ديلاور، وفرانسيس ريشارد (Francis Richard)، المركز الوطني للبحث العلمي - باريس.

ينطلق هذا المؤتمر من حسابات الرحالة، والتقارير التبشيرية، والنصوص اللاهوتية والجدلية، والرسائل الدبلوماسية، وما إلى ذلك؛ ليضيء على التفاعلات والتبادلات بين الشيعة الاثني عشرية، وبين المسيحيين الكاثوليك والبروتستانت. ويهدف هذا المؤتمر إلى تحديد طبيعة العلاقات القائمة بين الثقافات، وفقاً للزمن والبيئة والجغرافيا؛ ما جعل المشاركين فيه يهتمون بالمخطوطات والنصوص التي لم ينجزها كثير من المبشرين والمبعوثين والرحالة (الأوروبيون، وكذلك العرب والفرس)، والمتحولون (المسلمون والمسيحيون)، واللاهوتيون والعلماء، الذين دخلوا في نقاش مع «الأخر»، في الشرق الأوسط وكذلك أوروبا. وقد سلّط الضوء على التمثيلات المختلفة للآخر، خاصة في ألعاب التأثير وقطع العلاقات المحتمل والديناميات الثقافية خلال هذه الاجتماعات بين «الشرق» و«الغرب».

وفي هذا الصدد، تمّ التطرق إلى عدّة مواضيع مهمّة كما نلاحظها في البرنامج المُعدّ لعقد المؤتمر وهي كالآتي:

الجلسة الأولى

- بوريس ستوجكوفسكي (Boris Stojkovski)، جامعة نوفي ساد (Novi Sad)، «عناصر المذهب الشيعي في عمل قسطنطين ميهالوفيك حول قرية أورستروفكا (Ostrofica) الكرواتية».

- رفايلا فيت (Raphaëla Veit)، جامعة كولونيا، «اهتمام أندريا ألباجو (توفيت سنة 1521) بالشاه الإسماعيلي وعقائد الشيعة الاثني عشرية».

- هايلا مانغلي (Haila Manteghi) ونوربرت هنترستتر (Norbert Hintersteiner)، جامعة مونستر (Muenster)،

(1) https://f.hypotheses.org/wp-content/blogs.dir/1460/files/201803/ISTR_prog_colloque042018_20180129web.pdf

«من الهند المغولية إلى بلاد فارس الصفوية: جيرونيمو جافيني (1549-1617) و كتاب «أثينه حق نما» (مرآة الحق).
- رودى ماتى (Rudi Matthee)، جامعة ديلاور (Delaware)، نيوارك، «إيران وتجربة الإرساليات المسيحية: بين
حُسن الضيافة والرفض».

THEOLOGICUM
Faculté de Théologie et de Sciences Religieuses
ISTR - INSTITUT DE SCIENCE ET
DE THÉOLOGIE DES RELIGIONS

ICP
INSTITUT
CATHOLIQUE
DE PARIS
L'esprit grand ouvert sur le monde

**Les interactions entre chi'ites
duodécimains et chrétiens :
histoire, théologie, littérature**

Colloque international avec la participation de Rudi Matthee
(University of Delaware, Newark) et Francis Richard (CNRS, Paris)

11-12-13 AVRIL 2018

Informations pratiques
Institut Catholique de Paris
74 rue de Vaugirard 75006 Paris
Inscription : <https://colloqueistr2018.eventbrite.fr>
Intervenants et étudiants ICP : 25€ / Extérieurs : 50€
01 44 39 52 56 - iso.theologicum@icp.fr
www.icp.fr/theologicum

الجلسة الثانية

- كاترين مارين (Catherine Marin)، المعهد الكاثوليكيّ في
باريس، العلاقات التي أقامها الغربيون (مُبشّرون ولائكيون) خلال
رحلاتهم إلى بلاد فارس في القرن السابع عشر الميلاديّ.
- كاترينا فنزل (Catherina Wenzel)، جامعة غوتيه فرانكفورت،
«الحجج والاستراتيجيات المكشوفة والمخفية في رسالة الرحالة
الإيطاليّ بيترو ديلا فاله (أصفهان 1621).
- تي كيوي لي فام (Thi Kieu Ly Pham)، جامعة السوربون الجديدة
- باريس 3، «إقامة ألكسندر بين رودس وأصفهان (1654-1660):
نظرة يسوعيّ في المجتمع الآسيويّ والفارسيّ»

الجلسة الثالثة

- جيورجيو روتا (Giorgio Rota)، أكاديمية أوستريشيش، فيينا،
«روما، أصفهان، جاوا، وأماكن أخرى: عن المغامرات الفارسية لراهبين كرمليين إيطاليين حفاة»
- دينيس هالفت (Dennis Halft)، جامعة بن غوريون في النقب / المعهد الدومينيكانيّ للدراسات الشرقية - القاهرة،
«هوفانز ماركوز في الجلفة الجديدة (1643-1715): الأرمن في الوسط الشيعيّ».
- ألبيرتو تيبوركيو (Alberto Tiburcio)، جامعة فيليبس ماربورغ، «النوع في كتاب دلائل النبوة والمذهب الشيعيّ».

الجلسة الرابعة

- كريستيان وندلر (Christian Windler)، جامعة بيرن، «التحوّل من المحليّة إلى العالميّة: التاريخ المترابط
للاقتصاديات التبشيريّة الحديثة المبكرة في بلاد فارس والخليج الفارسيّ».
- هيلين غيناشفيلي (Helen Giunashvili)، معهد تسيرتيلي للدراسات الشرقية، تبليسي، وتमार أبولادز (Tamar
Abuladze)، المركز الوطنيّ للمخطوطات، تبليسي، «مخطوطة إنجيل فارسيّ من القرن السابع عشر والثامن عشر
بالحروف الجورجية».

- رضا بورجافادي، جامعة روهر (Ruhr-University)، ردود علماء الشيعة على كراسات هنري مارتن المثيرة للجدل ضد الإسلام.

- دينيس هرمان (Denis Hermann)، المركز الوطني للبحث العلمي CNRS - باريس، «الردود المتنوعة للإرساليات المسيحية في إيران في الحقبة القاجارية: نصرة الدين للشيخ محمد كريم خان الكرمانى».

- فرانسيس ريشارد (Francis Richard)، المركز الوطني للبحث العلمي CNRS - باريس، مؤلفات ومواعظ المبشرين في إيران الصفوية في السياق الفكري في تلك الفترة.

الجلسة الخامسة

- محمد علي أمير معزي، المدرسة التطبيقية للدراسات العليا / جامعة PSL - باريس «نهاية العالم وولادة أمبراطورية يسوع بين المسيح وعلي في بدايات الإسلام».

- الشيخ مرتضى الخليق، مؤسسة الخوئي - باريس، «سلوك النبي والأئمة الشيعة تجاه المسيحيين الذين عاشوا في جوارهم».

- أمير جاجي، المعهد الدومينيكاني للدراسات الشرقية، القاهرة / السيد جواد الخوئي، معهد الخوئي - النجف «نقاش بين الإمام الرضا (توفي سنة 203 هجرية) وكاثوليكي نسطوري (Timothée I, m. 823)».

الجلسة السادسة

- أميليا غالاجر (Amelia Gallagher)، جامعة نياغارا نيويورك، «فهم الشيعة النصيرية في مؤلفات هنري لامنس (Henri Lamens) وصامويل ليد (Samuel Lyde)».

- الشيخ جهاد الأسدي، الحوزة العلمية - النجف، «الخلوص المسيحي وفقاً للمذهب الشيعي الاثني عشري (وجهة نظر بين الثقافات)».

- دومينيك شلوسر (Dominique Schlosser)، نورنبرغ، فاطمة بنت محمد بعيون كاثوليكية (1912-1963): الكراهية والتعظيم.

الجلسة السابعة

- يان ريشارد (Yann Richard)، جامعة السوربون الجديدة - باريس 3 «علي شريعتي والمسيحية».

- مارك دوغاس (Marc Dugas)، المدرسة التطبيقية للدراسات العليا - باريس، وسبيديه بارساباجوه (Sepideh Parsapajouh)، المركز الوطني للبحث العلمي CNRS - باريس، «ضريحان: إثنوغرافيا متقاطعة في تجديد ضريح الإمام الحسين في كربلاء وإصلاح القبر المقدس في القدس».

- سيد زيد بحر العلوم، أكاديمية البلاغي / الحوزة العلمية، النجف «دراسة نقدية للشيخ البلاغي في العالم الإسلامي خلال القرن العشرين».

1

العدد

[عدد خاص

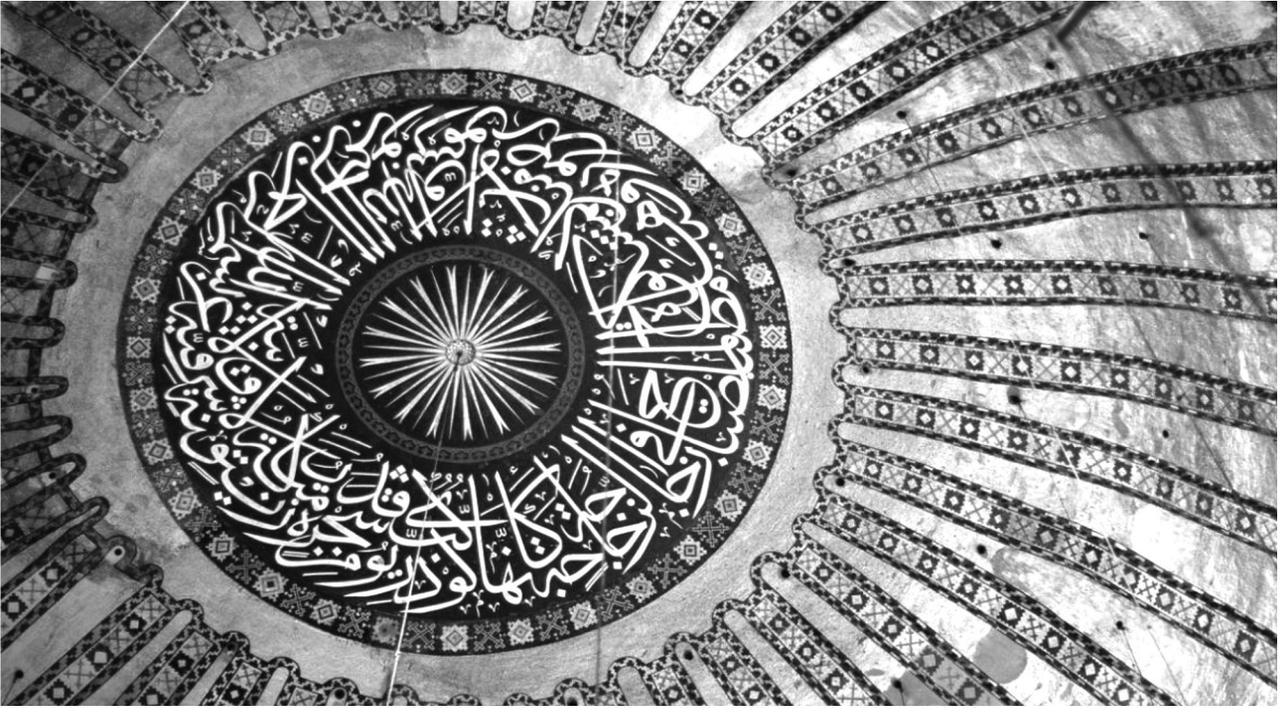
لعام 2019]

المعهد الأوروبي للدراسات الدينية بفرنسا

الدورة الخامسة:

الإسلام في تنوعه

2020/01/29-16 و 2019/12/4



أقام المعهد الأوروبي للدراسات الدينية (1) دورته الخامسة تحت عنوان: «الإسلام في تنوعه»، وتمثّل هذه الدورة مقدمة لدراسة الإسلام والعالم الإسلاميّ حول موضوعات مختلفة، وهي: مكانة الصورة، مفهوم القرآن في المذهب الشيعي، الصوفيّة والتفسيرات الروحية للكتابات التأسيسية، تجديد الخطاب الدينيّ في مصر، وأخيراً مشهد الإسلام الفرنسيّ وتحديات مأسسته.

وقد جاءت مداخلات هذه الدورة مقسّمة على ثلاث أيام، وفي اليوم الأوّل (2019/12/4) تمّ طرح الموضوعات

(1) تم إنشاء المعهد الأوروبي للدراسات الدينية (IESR) بفرنسا في عام 2002 ليكون «مركزاً للتدريب والبحث الأساسي والتطبيقي» في المدرسة التطبيقية للدراسات العليا (EPHE)، وهو منظمة تدريب تستند على البحوث، وتشكّل مكاناً علمانياً للخبرة والمشورة بشأن تاريخ العلمانية وأخبارها ومختلف شؤون القضايا الدينية.

الآنية:

1. الصورة في الإسلام من خلال المخطوطات

تحت هذا العنوان تقدّم أني فيرناي نوري - متخصصة في المخطوطات العربيّة في قسم المخطوطات الشرقيّة التابع للمكتبة الوطنيّة الفرنسيّة - لمحة تاريخيّة عن مكانة الصورة في الإسلام من خلال المكوّنات العربيّة والإيرانيّة والتركيّة للعالم الإسلاميّ؛ إذ إنّ الصورة في رأيها كانت موجودة في الإسلام دائماً، إلّا أنّها مختلفة عن وجودها في الغرب.

2. التّصوّر الشيعيّ للقرآن

يقدمّ محمد علي أمير معزّي (1)، مدير الدراسات في قسم العلوم الدينيّة في الكليّة التطبيقية للدراسات العليا (EPHE) (التفسير واللاهوت الإسلاميّ الشيعيّ)، مداخلته حول النظرة الشيعيّة للقرآن، ويرى أنّ كثيراً من الإشكالات المرتبطة بالإسلام - سواء أكانت في القرآن أم في السنّة - لا يمكن حلّها إلاّ بالاعتراف بالعوامل المختلفة التي شهدتها الأمة الإسلاميّة، وذلك من قبيل الحروب الداخليّة، والفتوحات، والتمدّد الإسلاميّ في فترة وجيزة، والإشكالات التي لحقت وفاة النبيّ محمّد، والتي دفعت بعض الناس إلى الشكّ في شخص النبيّ.

وأما الموضوعات الأخرى التي ستطرح في يومي 16 و2020/01/27، فقد جاءت وفق الآتي:

- مدخل إلى الصوفيّة، بيير لوري

- التفسيرات الروحيّة للآية 32 من سورة النور من الأصول إلى يومنا هذا، طيّب شويف

- مشهد الإسلام في فرنسا وتحديات مأسسته، سيدريك بايلوك

- مصر المعاصرة ومسألة «تجديد الخطاب الدينيّ»، دومينيك أفون

1

العدد

[عدد خاص

لعام 2019]

(1) محمد علي أمير معزّي: إيرانيّ الأصل، يحمل الجنسيّة الفرنسيّة، ويشغل مناصب عدّة في جامعات ومراكز دراسات ومعاهد فرنسيّة مختلفة، منها مدير دراسات في المدرسة التطبيقية للدراسات العليا.

Shiites in Western studies

الجامعة الشيعية بفرنسا

القيادة الدينية الشيعية

من المراكز إلى الأطراف (1)

كجزء من الدورة السنوية للجامعة الشيعية الفرنسية⁽²⁾ للعام الدراسي 2019-2020 التي تتمحور حول الأديان والديانات والروحانيات والمعتقدات والكفاءات في البحر المتوسط والشرق الأوسط، والمعنونة بـ«الرجال والنساء والآلهة»، تم عقد ندوة تحت عنوان «هل للمؤسسات الدينية إرث تاريخي مؤرخ؟» في باريس بتاريخ 16 نوفمبر 2019.

ورد في العرض التقديمي لهذه الندوة أن ظهور الحداثة، وتسارع التقدم العلمي والتكنولوجي منذ القرن التاسع عشر



ميلادي، بالإضافة إلى التحولات المجتمعية الكبرى التي تلت ذلك، أثربشكل بالغ الأهمية في الديانات الكبرى. ففي مواجهة هذه التطورات، ظل خطاب المؤسسات الدينية في كثير من الأحيان حذراً أو حتى متحفظاً، ما يجعلها تعاني اليوم من مفارقة زمنية مع واقع المجتمعات. وتتمثل هذه المفارقة في ضرورة المحافظة على التراث والحاجة إلى التكيف مع متطلبات العصر. ومع ذلك، فإن عقيدة المؤسسات الدينية تخفي تعقيداً أعمق مما يبدو، مع وجود نقاشات ومبانيات خلافية داخل كل مؤسسة.

وعليه تسعى هذه الندوة إلى الإجابة عن

مجموعة من الأسئلة الجدلية، ومنها: كيف تتطور مواقف الفاتيكان فيما يتعلق بالتحديات الحالية، مثل البيئة والعزلة الكهنوتية؟ ما الذي يتم لعبه داخل المذهب الشيعي، المنظم حول رجال الدين الملاي، الذين يحتكرون تفسير الشريعة، وبالتالي يتكيفون مع العصر الحالي؟ هل تسمح السنة، التي لا تعترف برجال الدين والشفاعة مع الله، بمزيد من المرونة من خلال مؤسسة متعددة مثل الأزهر الذي يركز علماؤه على الخلافات الإسلامية؟

وفي هذا الصدد جاءت المداخلة المتعلقة بالشيعة تحت عنوان: «القيادة الدينية الشيعية من المراكز إلى الأطراف»، وقد ألفتها مؤرخة الأديان والمتخصصة في الإسلام الشيعي، صابرنا ميرفين، وهي مديرة الأبحاث في المركز الوطني للبحث العلمي CNRS (في فرع دراسات العلوم الاجتماعية الدينية).

(1) <http://iremno.org/rencontres/les-institutions-religieuses-un-heritage-historique-date/>

(2) الجامعة الشيعية الفرنسية هي هيئة للتعليم الشعبي تهدف إلى نقل المعرفة النظرية أو العملية للجميع.

معهد

العوالم الإفريقيّة في باريس

ندوة فقهية

أقام معهد العوالم الإفريقيّة⁽¹⁾ (IMAF) ندوة فقهية في 8 نيسان 2019 كنشاط تابع لمجلة الدراسات الإسلامية، وتطرقت الورشة إلى اتجاهات مختلفة من المباني الفقهية والأصولية، خاصة عند المدرسة الجعفرية والمدرسة الحنبلية. وقد حضرت في هذه الورشة النظرة الاستشراقية لأصول الفقه، وذلك بطرح آراء المستشرق جوزيف شاخت في كتابه «أصول الفقه المحمدي».

تمثلت هذه الورشة في مجموعة مداخلات قدمها عدة باحثين حول مدارس فقهية متنوعة. وأما فيما يتعلق بالفقه الشيعي، فقد قدم أستاذ الدراسات الإسلامية في جامعة لوزان السويسرية «وسام حلاوي» مداخلة تحت عنوان: «دراسات ومقاربات في تكوين مدارس الفقه الشيعي»، ويعود وسام حلاوي من خلالها إلى مقاربات المؤرخين المختلفة حول تشكيل المدارس الجعفرية، والتي تحاول تفسير كيفية تأسيس الفقه الشيعي بشكل صحيح. ومن هذا المنطلق يقوم الباحث بمناقشة البناء الشيعي الحديث، وكذلك الدور المنسوب إلى الأئمة التاريخيين في هذه العملية، ويشير أيضاً إلى أن التطور المعرفي حول مدرسة الإمامة في العقود الأخيرة لا يحجب المدارس الشيعية الأخرى (ولا سيما الإسماعيلية والزيدية والدرزية)، التي تمثل الأقلية، حيث صارت تشكل اليوم مشاريع بحثية أساسية جديدة في دراسة تاريخ الفقه الشيعي.

وجاءت مداخلة موسى أبو رمضان، الأستاذ في جامعة ستراسبورغ، حول «الإجماع: الحالة الراهنة للبحث»، وسعى الباحث فيها إلى تقديم مراجعة حول البحوث التي تم إجراؤها فيما يخص موضوع الإجماع، بما في ذلك الكتب والمقالات والترجمات، وانطلاقاً من هذه المراجعة قام بتعريف هذا المصطلح الفقهي وأظهر مدى أهميته في مختلف المدارس الفقهية.

(1) معهد العوالم الإفريقيّة (IMAF) في باريس هو وحدة أبحاث متعدّدة التخصصات (التاريخ القديم والمعاصر، والأنثروبولوجيا، والعلوم السياسية، وعلم الآثار) الذي يغطي عمله القارة الإفريقيّة بأكملها. تم إنشاؤه في 1 كانون الثاني 2014، عن طريق دمج ثلاثة معامل: مركز دراسات العالم الإفريقي (CEMAf)، ومركز الدراسات الإفريقيّة (CEAf)، ومركز التاريخ الاجتماعي للإسلام المتوسطي (CHSIM).

1

العدد

[عدد خاص

لعام 2019]

Shiites in Western studies

المدرسة التطبيقية للدراسات العليا باريس-فرنسا

ندوة «اليوم الدراسي الخامس عشر هنري كوربان»⁽¹⁾ :

الجهاد الروحاني والجهاد الدنيوي

تقوم المدرسة التطبيقية للدراسات العليا بسلسلة ندوات سنوية في مجالات مختلفة تحت مسمى «اليوم الدراسي»، وضمن هذه الندوات يوجد ندوة خاصة بهنري كوربان، تم تأسيسها بمبادرة من جمعية أصدقاء هنري كوربان منذ سنة 2003، وذلك بعد اختتام مؤتمر خاص بفكر هنري كوربان بجامعة السوربون. وقد انعقدت ندوة «اليوم الدراسي هنري كوربان» لهذه السنة بتاريخ 31 نوفمبر 2019، وأخذت عنوان «الجهاد الروحاني والجهاد الدنيوي».

15^e journée
Henry Corbin



JOURNÉE D'ÉTUDE

9h30-10h30 Martin AURELL (Université de Poitiers), « Contester la croisade au nom de l'Évangile aux XII^e et XIII^e siècles »

10h30-11h30 Christian JAMBET (EPHE), « Le Jihād majeur selon Mullā Sadrā »

11h30-12h30 Daniel PROULX « Recherches historiques autour de la notion de combat chez Henry Corbin »

14h30-15h30 Sepideh PARSAPAJOUH (CNRS), « La passion des martyrs de guerre en Iran chiite contemporain – Un regard anthropologique »

15h30-16h30 Kabira NAÏT RAÏSS (UC Louvain) - « Frontière militaire et eschatologie chez les premiers ascètes combattants de l'islam »

Samedi 30 novembre 2019
de 9h30 à 17h00 à l'amphithéâtre de l'INHA

Combat spirituel,
combat terrestre

INHA, 2 rue Vivienne 75002 Paris
M Métro : Palais Royal-Musée du Louvre (lignes 1 et 7)

انطلقت الندوة في أبحاثها - كما هو ظاهر من عنوانها - من فكر هنري كوربان، الذي درس في قسم العلوم الدينية التابع للمدرسة التطبيقية للدراسات العليا منذ سنة 1954 إلى غاية وفاته في عام 1978؛ إذ عُرف كوربان بتخصصه في الفلسفة والفلسفة الإسلامية والتصوف، وكان معروفاً بتعمقه في الفكر المسيحي، وكان أول مترجم لأعمال هايدغر إلى الفرنسية. وأما بالنسبة لبرنامج الندوة، فقد تضمنت الموضوعات الآتية:

- مارتن أوريل (جامعة بوآتييه): «تحدّي الحملة الصليبية باسم الإنجيل في القرنين الثاني عشر والثالث عشر»
- كريستيان جامبيت (المدرسة التطبيقية للدراسات العليا (EPHE): «الجهاد الأعظم وفقاً للملا صدرا»
- دانييل برونكس: «بحث تاريخي حول فكرة الجهاد عند هنري كوربان»

- سيده باراسابجوه (المركز الوطني للبحث العلمي باريس CNRS): «عشق شهداء الحرب في إيران الشيعية المعاصرة - نظرة أنثروبولوجية»
- كبيرا نايت ريس (Kabira NAÏT RAÏSS) (جامعة كاليفورنيا لوفان): «الحدود العسكرية والإيمان بالآخرة عند أوائل المجاهدين الزهاد في الإسلام».

(1) <https://www.ephe.fr/actualites/15e-journee-henry-corbin-combat-spirituel-combat-terrestre>

معهد بحوث ودراسات منطقة البحر المتوسط والشرق الأوسط بفرنسا

ندوة حوارية: السنة والشيعية الخلاف الكبير

ينظم معهد بحوث ودراسات منطقة البحر المتوسط والشرق الأوسط⁽¹⁾ برنامج مناقشات بالتعاون مع مختلف الشركاء، بما في ذلك برنامج الجغرافيا السياسية، والمناقشة التي تديرها ماري فرانس شاتان على (RFI)، وكذلك مع مجلة الشرق الأوسط التي يحررها غيوم فورمونت، ويتمثل هذا البرنامج الحوارية في استضافة اثنين أو ثلاثة من الاختصاصيين في موضوع محدد، وذلك بغية تحليله ومناقشته فيما بينهم ثم عرضه على الجمهور.

وقد وردت مناقشة في هذا البرنامج تحت عنوان: «السنة والشيعية - الخلاف الكبير»، وذلك بتاريخ 14 ديسمبر 2019، وقد أدير الحوار فيها من قبل الاستشارية المتخصصة في الشرق الأوسط ونائب مدير المعهد (iReMMO) السيدة أغنس ليفالوا، إذ قامت باستضافة كاتبين متخصصين في الدراسات الشيعية السنية، وذلك وفق الترتيب الآتي:

المحاضر الأول: لورانس لور⁽²⁾، صاحبة كتاب "السنة والشيعية - التاريخ السياسي للخلاف"

المحاضر الثاني: بيير جون لوزارد⁽³⁾، صاحب كتاب "الشيعية والسنة - الخلاف الكبير في مئة سؤال"

وقد دار الحوار على امتداد ساعتين من الزمن تم توثيقها على شريط فيديو ونُشر في موقع المعهد⁽⁴⁾.

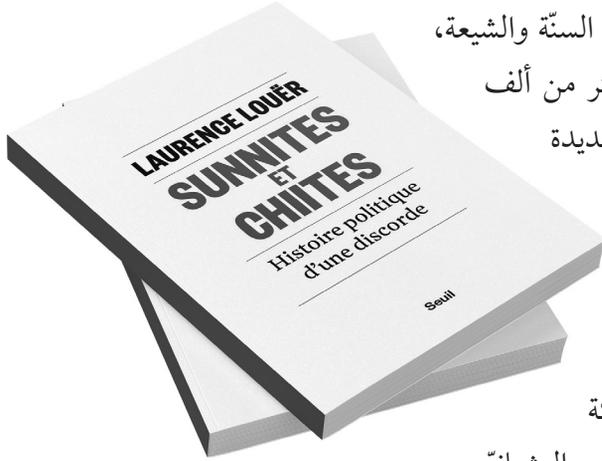
وأما فير ما يتعلق بالنقاش، فقد دار الحوار حول موضوعات الكتائين المذكورين، وتعرض كل كاتب منهما إلى أبرز النقاط وفي أهم المسائل الواردة في كتابه، مضافاً إلى تحليل السياقات التي نسجت على إثرها النقاط المختلفة. وفيما يلي نعرض بشكل موجز موضوعات كل كتاب منهما:

(1) <http://iremmo.org/>

(2) أستاذ مشارك في قسم العلوم، وملحق بمركز البحوث الدولي (CERI)، وكانت مستشارة دائمة في مركز التحليل والاستشراف بوزارة الخارجية الفرنسية بين عامي 2004 و 2009، وكذلك رئيسة تحرير المراجعة العلمية Critique internationale بين عامي 2006 و 2016. التعريب، تعمل على سياسات الهوية في الشرق الأوسط. وقد نشرت على وجه الخصوص الشيعية والسياسة في الشرق الأوسط، والسنة والشيعية - التاريخ السياسي للخلاف.

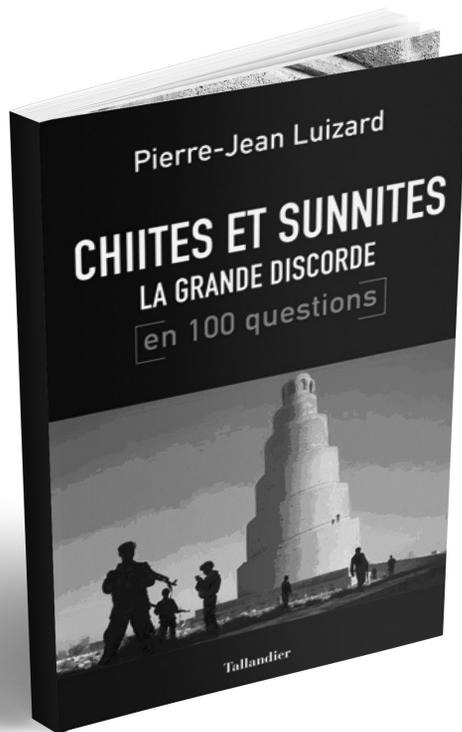
(3) مدير أبحاث في المركز الوطني للبحوث العلمية (CNRS) في جمعيات الأديان والعلمانية (GSR)، ومؤرخ ومتخصص في تاريخ الإسلام المعاصر في البلدان العربية في الشرق الأوسط، ولا سيما في العراق. وكتب بشكل خاص: السؤال العراقي؛ تشكيل العراق المعاصر، الصدمة الاستعمارية والإسلام؛ الشيعية والسنة - الخلاف الكبير في مئة سؤال.

(4) <http://iremmo.org/rencontres/controverses/sunnites-chiites-grande-discorde/>



تحدّث لورانس في سياق عرضها للكتاب عن العلاقة بين السنّة والشيعيّة، ووصفتها بأنّها علاقة تكتنفها الحرب الدائمة والمستمرّة لأكثر من ألف سنة. وتعدّ هذه العلاقة تركة الأسلاف الذين دارت خلافات شديدة بينهم حول خلافة النبيّ محمّد. وتشير لورانس أيضاً إلى أنّه تمّ استثمار هذه الخلافات وتنشيطها وفقاً للسياق السياسيّ على مدى التاريخ، خاصّة وأنّ المذهبين كانا يُستثمران لإضفاء الشرعية على الدول المتنافسة. وأمّا في الزمن الحاضر، فإنّ هذه العلاقة -بحسب لورانس- تتمثّل في كلّ من المملكة

العربيّة السعوديّة وإيران، حيث إنّ صراعهما حلّ محلّ الصراع بين العثمانيين والصفويين في القرن السادس عشر الميلاديّ. وترى لورانس أيضاً أنّ هذا الصراع يُضفي الطابع الدوليّ على النزاعات التي كانت تتسم بالمحلّيّة والاستقلاليّة، ويُدخل الرهانات الدينيّة في الصراعات السياسيّة، ويصلّب الهويّات الطائفيّة المرنة. وأشارت الكاتبة إلى أنّ هذا العمل هو عبارة عن تاريخ عالميّ للعلاقات بين السنّة والشيعيّة، ودراسة تاريخيّة واجتماعيّة لبعض المواقف الوطنيّة، انطلاقاً من لبنان إلى العراق مروراً باليمن وباكستان.



أمّا الكتاب الثاني الموسوم بـ«الشيعيّة والسنّة - الاختلاف الكبير في مئة سؤال» فقد تمّ فيه -بحسب الناشر- عرض الإجابة عن عدّة أسئلة مفصليّة ومن بين هذه الأسئلة: كيفيّة انقسام الإسلام؟ وكيف تمّ بناء السنّة؟ كيف حدث علم الشهادة الشيعيّي؟ لماذا لا يوجد اعتراف متبادل بين المجتمعين؟ ما هو موقف إيران الشيعيّة من العالم السنّي؟ لماذا تدهور الربيع العربيّ إلى طائفيّ؟ ما هو دور القوى العظمى في الصراع؟ ويرى الكاتب أنّ الصراع بدأ منذ وفاة النبيّ؛ حيث اختلف المسلمون حول الشخصية التي تخلف النبيّ، ومن هنا نشأ أوّل خلاف كبير وهو المعروف بالفتنة، وبقي هذا الخلاف مستمراً دون حلّ، وذلك على الرغم من المحاولات المتعدّدة للتقارب. ويرى الكاتب أنّنا نشهد اليوم عودة الفتنة من جديد بين الفرعين الرئيسيين للإسلام، حيث إنّ السنّة تمثّل أغلبيّة ساحقة بنسبة 85%، بينما يمثّل الشيعة أقلّيّة. ويعزو الكاتب أسباب نشأة الخلاف في العصر الحديث إلى إفلاس بعض الدول العربيّة، وتحرّر بعض المجتمعات العربيّة الشيعيّة، وانهيار السلطة الدينيّة السنّيّة. وتنطلق

هذه النزاعات من مركزها في الشرق الأوسط، وتنتشر إلى بقية العالم: الهند وباكستان وإندونيسيا... يحلّل بيير جون لوزارد في هذا الكتاب الصراع الطائفيّ من منظور التاريخ والتطوّرات والواقع.



الشبيعة

في الدراسات الغربية

أبحاث ودراسات

- برنامج الأبحاث حول الدراسات الشيعية المدعوم من مؤسسة كارنيغي
- مشروع القانون والسلطة والتعليم في الإسلام الشيعي الإمامي "لاواليسي"
- جامعة هارفرد: مشروع الشيعة والشؤون العالمية

معهد الدراسات المتقدمة بأميركا

برنامج الأبحاث حول الدراسات الشيعية

المدعوم من مؤسسة كارنيغي

Shii Studies Research Program⁽¹⁾

أطلق معهد الدراسات المتقدمة (Institute for Advanced Study)⁽²⁾ برنامجاً للأبحاث حول الدراسات الشيعية، مشيراً إلى أن الدراسات الشيعية الموجودة لا ترتقي إلى مستوى المجالات الأخرى «السائدة» في الدراسات الإسلامية؛ حيث إن الاستكشاف العلمي للشيعية بدأ في وقت متأخر وتطور ببطء. كما أشار المعهد في تقديمه لهذا البرنامج إلى أن سبب التأخر المتأخر والمتردد في الدراسات الشيعية إنما يرجع إلى رواد الدراسات الإسلامية في أوروبا؛ إذ كانت دراساتهم حول التشيع متحيزة، فضلاً عن أن مصادرهم كانت محدودة، فمعظم الأعمال التي تمكّنوا من الوصول إليها جاءت من أماكن مثل إسطنبول والقاهرة، وهي مراكز فكرية مهمة للسنة، وبالتالي كانت النصوص الشيعية تمثل استثناء في هذا الفضاء. بينما كانت المقتنيات الغنية لمكتبات فارس - المستودع الرئيسي للتقاليد الدينية والفكرية للشيعية الاثني عشرية والإسماعيلية - بعيدة المنال لفترة طويلة عن الدراسات الغربية، وكذلك الأمر بالنسبة إلى مكتبات اليمن التي تزخر بأعمال الزيدية. لم يتمكن الباحثون الغربيون من الاطلاع على أعمال

المؤلفين الشيعة مباشرة، فقد تعرّضوا للشيعية من خلال الصورة المنحازة التي عُرضت في المصادر السنّية. وهو ما دفع العلماء والباحثين إلى استبعاد هذا الفرع المهم في الإسلام من مساعيهم العلمية، حتى عندما لم يعد نقص المصادر يمثل مشكلة. وعلى الرغم من أن عدداً متزايداً من العلماء يشاركون في الوقت الحاضر في دراسة المذهب الشيعي،

(1) <https://www.ias.edu/ssrp>

(2) تأسس المعهد في سنة 1930 في الولايات المتحدة الأميركية، وكان ألبيرت أنشتاين أحد أساتذته الأوائل، وقد قام بتأسيسه «أبراهام فليكسز».

<https://www.ias.edu/welcome> (Abraham Flexner)

1

العدد

[عدد خاص

لعام 2019]

Shiites in Western studies

إلا أنه لا يوجد حتى الآن أي دعم مؤسّساتي للدراسات الشيعية ضمن المشهد الأكاديمي لأمريكا الشمالية أو لأوروبا سواء أكان ذلك على شكل كرسي، أم منصب جامعي، أم مؤسسة بحثية مكرّسة للدراسات الشيعية على وجه التحديد. وبناءً على ذلك، تلقت كلية الدراسات التاريخية منحةً لمدة ثلاث سنوات بقيمة 500000 دولار من مؤسسة كارنيجي في نيويورك؛ وذلك لاستكشاف فهم الدراسات الشيعية ورفع مستواها (2016 إلى 2019). ستدعم المنحة موقعين بحثيين في كلية الدراسات التاريخية، وستنشئ مؤتمراً وورشة عمل سنويين تحت عنوان يهدف إلى التعريف بكبار العلماء في هذا المجال، ويتمثل الهدف الطويل الأجل للمشروع الذي تموّله مؤسسة كارنيجي في بناء بنية بحثية وتدريبية تعاونية تركّز على الإسلام الشيعي.

وفي هذا الصدد، ولأجل تقديم مساهمة مميّزة للمنحة الدراسية الحالية حول المذهب الشيعي وتكاملها في المجال الأوسع للدراسات الإسلامية، تم إنشاء مجلة الدراسات الشيعية (التي تقوم بنشرها بريل، ليدن)، وسلسلة كتب تُعنى بنصوص الإسلام الشيعي ودراساته، كما تم إنشاء منتدى دولي للأبحاث العلمية حول الشيعة؛ وذلك بهدف المساهمة في اكتشاف التقاليد الفكرية المختلفة عبر تاريخ الشيعة:

مجلة الدراسات الشيعية (SSR)

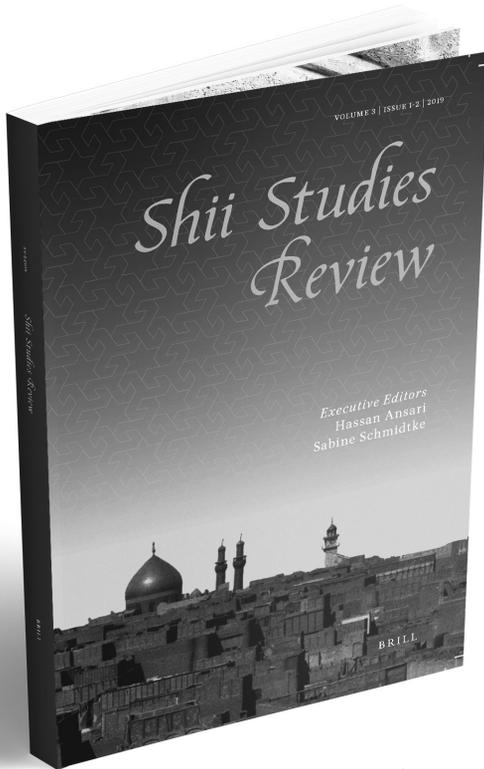
توفّر مجلة الدراسات الشيعية، وهي مجلة محكمة تضم هيئة تحريرية واستشارية دولية، منتدىً علمياً للباحثين المتخصصين في جميع مجالات الدراسات الشيعية.

تصدر المجلة مرتين في السنة، وتنشر الدراسات الأصلية التي استعرضها الباحثون، كما تنشر طبعات نقدية من النصوص الكلاسيكية والنصوص التي تعود إلى فترة ما قبل الحداثة، بالإضافة إلى نشر مراجعات الكتب حول الفقه الشيعي، والحديث، والتفسير القرآني، والفلسفة، والكلام، والطقوس والممارسات، والأدب الكلاسيكي والمعاصر، وجوانب أخرى من تاريخ الشيعة. وهي مكرّسة لدراسة الإمامية والإسماعيلية والزيدية، وغيرها من الاتجاهات في الفكر الشيعي عبر التاريخ. وتم تعيين كلٌّ من «سابين شميدكه» (Sabine

Schmidtke) و«حسن أنصاري» (Hassan Ansari) كمديرين تنفيذيين للمجلة.

وقد تضمّن العدد الثالث الصادر في نيسان 2019 العناوين الآتية:

- أنماط السلطة الناشئة في المذهب الشيعي المبكر - المخترار واستطيقا الإقناع، تورستين هيلين
- المذهب الإسماعيلي في المخطوطات التقليدية لإخوان الصفاء، كارميلا بافيوني
- رحلة حسين بن عبد الصمد العاملي من لبنان إلى العراق، ديفين ج. ستوارت



- سجلات الإمامية للأقوال الإلهية: بعض الأفكار حول الحرّ العامليّ في كتاب الجواهر السنية في الأحاديث القدسية، روي فيلوزني.
- الثقافة البصرية للشيعّة الاثني عشرية الإيرانية في فترة القاجار، أولريش مارزولف.
- الاتجاهات في الدراسات اليهودية الشيعية، إيهود كرينيس.
- الآيات الشيطانية في الأدب الشيعي المبكر: تقرير الأقلية عن شهاب أحمد قبل الأرثوذكسية، شون دبلو أنتوني.
- أبو طالب يحيى بن الحسين الهارونيّ (توفي 1033/424م) رسالة في أنّ إجماع أهل البيت حجة، حسن أنصاري وسابين شميدكه.
- مشروع مكتبة قصر رجا محمود آباد، جيڪ بنسون، وعلي خان محمود آباد، وماثيو توماس ميلر، وكولومبا ستيوارت
- رودولف ستروثمان (1877-1960): المنشورات، سابين شميدكه
- ما وراء القرآن: التأويل وأسرار الأنبياء عند الإسماعيلية الأوائل، كتبه ديفيد هولنبرغ، إيزابيث ر. ألكسندرين
- الولاية في التقليد الفاطميّ، تأليف إيزابيث ر. ألكسندرين، خليل عناني
- الخلافات في تكوّن الإسلام الشيعي - المسلمون الغلاة ومعتقداتهم، كتبه مسحق أستريان، جيمس ويفر.

الإسلام الشيعي: النصوص والدراسات (SITS)

توفّر سلسلة الكتب⁽¹⁾ «الإسلام الشيعي: النصوص والدراسات»، التي تنشرها بريل (ليدن)، منتدى علمياً للباحثين المتخصصين في جميع مجالات الدراسات الشيعية، بما فيها الشيعة الاثني عشرية، والإسماعيلية، والزيدية، واتجاهات أخرى في الفكر الشيعي عبر التاريخ. وتهدف هذه السلسلة إلى تقديم مساهمة مميزة للمنحة الحالية حول المذهب الشيعي، وإدماجها في المجال الأوسع للدراسات الإسلامية، وذلك عن طريق إلقاء نظرة شاملة على التقاليد الشيعية المتنوعة والغنية في كل من الفكر والممارسة وسياقاتها الثقافية والاجتماعية، وتُعنى هذه السلسلة بتقديم دراسات أصلية عن الفقه، والحديث، والتفسير القرآني، والفلسفة، والكلام، والطقوس والممارسات، والأدب الكلاسيكي والمعاصر، والجوانب الأخرى من تاريخ الشيعة، بما في ذلك التقاليد الصوفية، والطبقات النقدية الكلاسيكية والنصوص ما قبل الحديثة، وكذلك المجلدات الجماعية حول الموضوعات الشيعية.

https://www.ias.edu/ssrp/sits_Description (1)

1
العدد
[عدد خاص
لعام 2019]

Shiites in Western studies

مجلس البحوث الأوروبي يطلق:

مشروع القانون والسلطة والتعليم

في الإسلام الشيعي الإمامي «لاواليسي»

(LAWALISI)⁽¹⁾

يهدف مشروع «لاواليسي» إلى دراسة النظام الفقهي الشيعي في سياق الفقه الإسلامي، حيث إن الاهتمامات الدراسية تعاملت مع الفقه الشيعي -إلى حد كبير- على أنه يختلف اختلافاً جوهرياً عن المدارس الفقهية الأخرى التابعة للتيار الأكبر في الإسلام، وهو التيار السني، وعموم من قبل العلماء والباحثين على أنه لا يمثل الشريعة الإسلامية، فقد جاء هذا المشروع؛ ليُقدّم منهجاً مقارناً يمكن من خلاله عرض وتحليل نقاط الاتفاق ونقاط الخلاف بين الفقه الشيعي والمدارس الفقهية الأخرى.



بُعث مشروع «القانون والسلطة والتعليم في الإسلام الشيعي الإمامي» (LAWALISI) بمنحة مقدمة من مجلس البحوث الأوروبي، وعُيّن روبرت غليف (Robert Gleave) -أستاذ الدراسات العربية بجامعة إكستر بالمملكة المتحدة- الباحث الرئيسي للمشروع.

يقوم المشروع بالتحقيق في كيفية مساهمة الفقه الشيعي في تطوير الفقه الإسلامي ككلّ مع مرور الوقت، ففي المرحلة الأولى من المشروع والممتدة بين 2016-2019، ركّز المشروع دراسته على التطور المبكر للفقه الشيعي وطرق صياغته وصولاً إلى حقبة الأسرة الصفوية بايران، أي في أواخر القرن الخامس عشر ميلادي، وأمّا المرحلة الثانية فستسلط الضوء على التطورات اللاحقة بالفقه الشيعي من الفترة الصفوية وصولاً إلى العصر الحالي.

يساهم زملاء أبحاث ما بعد الدكتوراه من خلال هذا المشروع في برنامج بحثي تعاوني، بالإضافة إلى استكمال

(1) <http://www.lawalisi.eu/about/>

مشاريعهم البحثية، ويقوم المشروع بإنشاء ندوات منتظمة أيضاً، مضافاً إلى عقد ورش عمل للنظر في الفقه الشيعي من منظور مقارن مرة كل شهرين.

اللجنة العلمية للمشروع:

- البروفيسور روبرت غليف (Robert Gleave) الباحث الرئيسي



وهو أستاذ الدراسات العربية بجامعة إكستر، ومدير مركز دراسات الإسلام، ويركز بحثه وتدريسه على تاريخ الشريعة الإسلامية، لا سيما في مجالات الفقه الإسلامي والفكر الشيعي والقانون ومبررات العنف في الفكر الإسلامي، كما تشمل اهتمامات البروفيسور «غليف» البحثية الأساسية: التأويل والتفسير في الإسلام، والشريعة الإسلامية بما في ذلك أصول الفقه والنظرية الفقهية والسياسة الشيعية.

الدكتور بول جليدهيل، زميل أبحاث «لاواليسي» (2016 - 2019)، وهو زميل باحث في جامعة إكستر حالياً.



يركز عمل جليدهيل في مشروع «لاواليسي» على التقاطع التاريخي للتقاليد الشرعية السنية والشيعية، خاصة في ما يتعلق بأصول التشريع الشيعي ولغته الشرعية السائدة في الكوفة في منتصف القرن الثامن. ويُدقّق بحثه أكثر حول التسلسل التاريخي لتطور الفقه الإمامي، ابتداءً من المصادر الرئيسية المتمثلة بالإمامين الباقر والصادق عليهما السلام وما تمّ تجميعه في أواخر القرن التاسع الميلادي وما بعده من أعمال موثقة قامت بتسجيل آراء الأئمة عليهم السلام.

- الدكتور سجاد مكيتش، زميل زائر (2018 - 2019)، وهو إمام مسجد كامبريدج المركزي حالياً

يتناول بحث الدكتور «مكيتش» في مشروع «لاواليسي» مسألة تفويض سلطة الطلاق للنساء ضمن الأحكام الشرعية للشيعية الإمامية والمذهب الحنفي، والهدف الأساسي من البحث هو تحديد المواد ذات الصلة واختيارها، ثم إجراء تحليل نقدي لأهمها، وسيتم التركيز على الآراء الشرعية وفتاوى أبرز العلماء في المدرستين.

وسام حلاوي، زميل أبحاث «لاواليسي» (2016 - 2019)، وهو الآن أستاذ مساعد في الدراسات الإسلامية، جامعة

لوزان، سويسرا



يركز بحث حلاوي في مشروع «لاواليسي» على «الأحكام الأربعة» أو «المفاهيم الأربعة»، المتمثلة في دفع الخمس (الضرائب الدينية)، وتطبيق الحدود الشرعية (العقاب الشرعي)، وإقامة صلاة الجمعة، وقيادة الجهاد (الحرب المقدسة)، ويتعرض حلاوي من خلال بحثه إلى العديد من الأحاديث التي تقيد التطبيقات العملية لهذه المفاهيم الشرعية بحضور الإمام، وأن الإمام هو المشرع الوحيد لهذه الأمور، ومن ثمّ يتعرض البحث إلى محاولة علماء الشيعة في

تكييف تطبيق الأحكام مع غيبة الإمام. ما نتج عنه ظهور مصنفات تقارب هذه الإشكالية، وكان الفقهاء البغداديون الشيعة أول رواد هذه الكتابات في القرن الحادي عشر، ولا سيما الشيخ المفيد (المتوفى 413هـ/1022م) وتلميذه الشريف المرتضى (المتوفى عام 436هـ/1044م)، ومن ثمّ شيخ الطائفة «الطوسي» (المتوفى عام 460هـ/1067م). ومن خلال دراسة هذه المصادر وتحليلها يسعى الباحث لمعرفة عملية ظهور الاتجاهات الفقهية الشيعية من خلال الاجتهادات الشخصية لكل عالم، كما يفتح مجالاً لمعرفة القضايا الاجتماعية التاريخية ومدى تأثيرها في تطوير الفقه الشيعي خاصة في ما يتعلّق بالأحكام الأربعة السابقة ذكرها.

- الدكتور أمين احتشامي، زميل أبحاث «لاواليسي»



يتمثّل بحث أمين احتشامي في مشروع «لاواليسي» في دراسة تحقيقيّة حول الفقه الشيعي، بالاستناد على أعمال «الفيض الكاشاني (1598-1680)» كمنطلق أساسي، والفترة الواقعة بين 1500-1700؛ إذ يعتبرها فترة مثيرة للاهتمام لمن يريد التعمّق في الفقه الشيعي، وخاصة في ما يتعلّق بنظريات صحّة الحديث. وقد انطلق الباحث من خلال أطروحته المقدّمة لجامعة كاليفورنيا بيركلي (2019) لنيل الدكتوراه، والتي تطرّق فيها إلى كتاب الوافي لمؤلّفه الفيض الكاشاني من خلال البحث في بنيتها ومحتواه ومصادره وطريقة المؤلّف في تجميع الأحاديث وتفسيرها. وجزء من هدف «احتشامي» البحثي لمشروع «لاواليسي» يتمثّل في زيادة صقل نطاق رسالته وتوسيعه؛ لتشمل تحليلاً لعدد من الفتاوى التي أفتاها الفيض الكاشاني ومقارنتها بالمبادئ الفقهية وأساليب صحّة الحديث التي يوضّحها في كتاباته. وبالتالي يسعى الباحث إلى تقديم رؤية حول الممارسات التفسيرية ونظريات صحّة الحديث التي استمرّت في تشكيل الفكر الشيعي حتى الوقت الحاضر.

- الدكتورة رها رفاعي، زميلة أبحاث «لاواليسي»

تسعى رها رفاعي من خلال مشروع «لاواليسي» إلى تطوير أطروحتها حول تطوّر فقه القضاء بين فقهاء المدرسة الإمامية والمدرسة الشافعية في القرنين الحادي عشر والرابع عشر الميلاديين، ومن هذا المنطلق تسعى الباحثة إلى تحليل التطوّر الذي شهده الفقه الشيعي في العهد الصفوي وما بعده، لا سيما فيما يتعلّق بفقه القرن السادس عشر ميلاديّ للشهيد الثاني والحركة الأخبارية. كما تخطّط الباحثة لدمج عنصر منهجيّ لدراستها من خلال دراسة تأثير الفقه الشيعي القديم على الفقه المعاصر.

- الدكتور كميل رجاني، زميل أبحاث «لاواليسي»

تركز دراسة كميل رجاني ضمن مشروع «لاواليسي» على فقه ما بعد المدرسة الأخبارية الإمامية من عام 1772م إلى عام 1850م وتأثيره على المؤسّسات التعليمية في النجف وقم في السنوات اللاحقة. فبعد وفاة المحقق البحراني وغيره من كبار علماء المدرسة الأخبارية فُتح المجال أكثر للعلماء الأصوليين ليسيّطروا على الفقه الإمامي. ويُعدّ الشيخ الوحيد البهبهاني (المتوفى



1205/هـ1791م) من أبرز العلماء الذين أعادوا تجديد المنهج التحليلي (الاجتهادي) للفقهاء الذي مارسه علماء الإمامية منذ القرن الرابع هجري/ العاشر ميلادي. وفي التحقيق الأولي للباحث يكشف أنّ هذه المرحلة قد شهدت استخداماً مكثفًا للأدوات المبتكرة، مثل «مذاق الشرع» و«تنقيح المناط»، واستعمال الأصول العملية في عملية استنباط الأحكام الشرعية. ويقترح الباحث أيضًا من خلال بحوثه التحقيق في العوامل السياقية التي ساهمت في إعادة بناء الفقه الإمامي وصياغته خلال هذه الفترة، خاصة وأنّ التطورات التي لحقت بهذا الفقه أنتجت مراجع يقودون المجتمعات الشيعية في مختلف المجالات.

الدكتور كاميرون زارغار، زميل أبحاث «لاواليسي»



يتعلّق عمل كاميرون زارغار لمشروع «لاواليسي» بالدور الذي يلعبه التقليد في تشكيل هوية الشيعة الاثني عشرية، ومن هذا المنطلق يقوم الباحث بتطوير مقالتين: تتعلّق الأولى بالمراجع كنماذج؛ إذ يتمّ توضيح أنّ هؤلاء الفقهاء الذين لا يتمتّعون بأيّ نوع من السلطة يتمّ تبجيلهم كشخصيات رمزية للشيعة الاثني عشرية. ومن خلال العمل الميداني للباحث في إيران يستكشف بأنّ المراجع لا يتمّ تقديسهم واتباعهم لأجل صفات شخصية متوقّرة فيهم، بل لأجل ضوابط محدّدة من قبل الشريعة توفّرت فيهم، وأمّا المقالة الثانية والمعنونة ب«التقليد كهويّة»، فيسعى فيها الباحث لتبيين أنّ التقليد أمرٌ ضروريٌّ ويعدّ تركه مشكلة في المذهب الشيعي، وأنّ الإيمان لا يكتمل إلا بالتقليد؛ ولذلك يرى الباحث أنّه من الأنسب تأطير التأثير الذي يخلفه المراجع على حياة أتباعهم كتكوين للهوية بدلاً من تأطيره كسلطة قانونية.

الأنشطة العلمية لسنة 2019

1_ أيام دراسية: الشريعة الإسلامية 18 - 20 أيلول 2019:

قدّم «روبرت غليف» ضمن حلقة دراسية في جامعة سترابورغ دراسةً حول «النظرية الشرعية الشيعية في السياق التاريخي».

2_ مؤتمر «الإفتاء والاحتمال والتأويل: مناهج جديدة في دراسة الأخلاق في التقاليد الإسلامية» المنعقد في جامعة كامبريدج بتاريخ 4-6 تموز (1) 2019:

قدّم روبرت غليف في هذا المؤتمر الذي نظّمته الدكتورة «فريال بوحافة» (Dr. Feriel Bouhafa) في جامعة كامبريدج، مقالةً بعنوان «الصفات الأخلاقية والتقويمات المعيارية - العلاقة بين الأخلاقيات العقلانية والفئات القانونية الخمسة في النظرية الفقهية للشيعة الإمامية».

(1) <http://www.crassh.cam.ac.uk/events/28010>

3_ مؤتمر «الحدود الإسلامية البيزنطية - من صعود الإسلام إلى سقوط القسطنطينية» جامعة نوتر دام 28-30 نيسان 2019:

قدّم روبرت غليف ورقته تحت عنوان «الإمبراطورية والإمبراطور: ملك الروم في أدب الحديث الشيعي».

4_ مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الخامس عشر، كربلاء 9 نيسان 2019:

شارك روبرت غليف، بدعوة من العتبات المقدّسة في كربلاء (العتبة الحسينية والعتبة العباسية) في مهرجان ربيع الشهادة، وقام بعدة أنشطة منها زيارة مقرّ مؤسسة الإمام الخوئيّ في النجف، وناقش التعاون المحتمل في المستقبل.

5_ التقاليد النبوية المحقّقة: أبعاد المخطوطات الحديثة، جامعة هامبورغ 22-23 شباط 2019:

قدّم مشروع «لاواليسي» ورقتين ضمن ورشة عمل عُقدت حول «التقاليد النبوية المحقّقة - أبعاد المخطوطات الحديثة»، وتمّ ذلك في مركز دراسة ثقافات المخطوطات، جامعة هامبورغ، وجاءت المداخلتان كالآتي:
 - كميل رجاني (جامعة إكستر): من المجموعة إلى التدوين: القاضي النعمان (توفي عام 363هـ/974م) وجهاً لوجه مع الحديث.

- روبرت غليف (جامعة إكستر): تشكيل كتاب الحديث عند الشيعة - تعليقات مخطوطة على الكتب الأربعة عند الصفويين وقاجار إيران.

6_ ورشة عمل: «أعمال الحماية في وقت مبكر من الإمبراطورية الإسلامية» جامعة ليدن من 24 إلى 25 كانون الثاني 2019:

قدّم روبرت غليف ورقة بعنوان «الحماية والحصانة في تعاقب أئمة الشيعة»

7_ المدرسة الصيفيّة من 25 إلى 31 آب 2019:

شارك مشروع لاواليسي في برنامج المدرسة الصيفيّة الذي تمّ تنظيمه من قبل برنامج الأبحاث للدراسات الشيعية، ومعهد الدراسات المتقدّمة الذي تمّوله مؤسسة كارنيجي في نيويورك، وقد تمحور هذا البرنامج حول النظرة الشرعية الشيعية؛ بما يشمل نظام أصول الفقه والنظم ذات الصلة في مختلف التقاليد المعرفية الشيعية (الاثنا عشرية والزيدية والإسماعيلية).

وللاطلاع أكثر على هذا المشروع، قام الدكتور كميل رجاني بإنشاء موقع إلكتروني⁽¹⁾ مفيد لأولئك الذين يعملون في أبحاث عن المذهب الشيعي والفقه الشيعي؛ إذ يحتوي هذا الموقع على تواريخ الوفاة والإحصائيات ذات الصلة لكبار علماء الشيعة على مرّ العصور، وحتى يومنا هذا.

(1) <http://www.lawalisi.eu/news/shii-dates-website-launched-15th-november-2019/>

جامعة هارفرد الأميركية

مشروع

الشيعة والشؤون العالمية

Project on Shi'ism and Global Affairs⁽¹⁾

قامت جامعة هارفرد بمبادرة في إنتاج المعرفة المتقدمة، وذلك ببعث مشروع «الشيعة والشؤون العالمية» بمركز ويثرهد (Weatherhead Center)، حيث يهتم هذا المشروع بإجراء بحث متقدم حول مظاهر الشيعة المتعددة الجوانب والمتنوعة في العالم المعاصر. واعتبر المركز أنّ دراسة الشيعة والتعبئة الدينية وتحديات الصراع الطائفي أصبحت أكثر إلحاحاً من أيّ وقتٍ مضى في التاريخ الحديث، منطلقاً في ذلك من الحرب في اليمن، والصراع في سوريا، والدمار في العراق وما وراءه، خاصّةً مع بروز الحركات الشيعية كدينامية مهمة على الساحة الجيوسياسية في الشرق الأوسط.

يشتمل مشروع «الشيعة والشؤون العالمية» على منهج متعدّد التخصصات مع التركيز على التاريخ، وعلم الاجتماع، واللاهوت، والسياسة في المجتمعات الشيعية المتنوعة في جميع أنحاء العالم - والذين يبلغ عددهم أكثر من 200 مليون فرد موزعين بشكلٍ رئيس في جميع أنحاء الشرق الأوسط، شرق آسيا ووسطها وجنوبها، وأفريقيا والغرب. كما يرى مركز ويثرهد أنّ صعود الشيعة المعاصرة أحد أكثر التطورات إثارة للأحداث التي تُشكّل المشهد الثقافي والسياسي للعالم الإسلامي، خاصّةً في الشرق الأوسط، الذي يشهد حالياً إحياء للفكر الشيعي، وبروزاً على المستوى الجيوسياسي المتزايد لإيران و«محور المقاومة». وعليه يبحث هذا المشروع في أربعة مجالات أساسية، وهي:

- (1) تاريخ الشيعة وهويّتهم
- (2) الشيعة والجغرافيا السياسية
- (3) الطائفة العرقية والدينية وانحسار الطائفة
- (4) الشتات الشيعي في العالم.

يقوم مشروع «الشيعة والشؤون العالمية» بدراسة ثرية قائمة على ما يحتويه الفكر الشيعي وهويّته عبر السياقات الشيعية الإيرانية والعربية وغيرها من السياقات الشيعية عبر الوطنية، وهذا أمر بالغ الأهمية بالنظر إلى الطبيعة المؤسسية المترابطة للشبكات السياسية والاجتماعية الشيعية التي تتجاوز الحدود الحديثة لنظام دول الشرق الأوسط، ومع ذلك تواجه الأبحاث العلمية حول هذه المواضيع تحديين رئيسين، هما:

(1) <https://wcfa.harvard.edu/project/shiism>

(1) التهميش التاريخي لدراسة التشيع الحديث الذي تمّ التعامل معه كإشكالية في الأوساط الأكاديمية باعتباره إسلامًا «غير تقليدي».

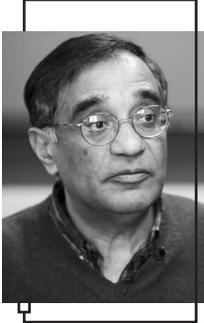
(2) التخلف النظري لتقاطع الدين والسياسة داخل الإسلام، بما في ذلك قضية الطائفية.

ينطلق مشروع «الشيعية والشؤون العالمية» مستندًا على الخبرة السابقة لـ «مركز بيلفر» في مدرسة هارفيرد كينيدي (the Harvard Kennedy School's Belfer Center)، والذي كان يركّز على الجغرافيا السياسية في الشرق الأوسط، وعلى «تخفيض التصعيد المذهبي» في مشروع إيران. ومن هذا المنطلق، يوفّر هذا المشروع مرجعًا مقارنًا لنقاشات أكبر في الشؤون الدولية والطائفية والهوية السياسية والشيعية والدين والسياسة. وفي حين أنّ التركيز ينصبّ بشكلٍ أساسيٍّ على الشيعية، فإنّ الأسئلة النظرية العامة للمشروع ذات صلة بالباحثين الذين يعملون في الدين والهوية المذهبية والسياسة في جميع أنحاء العالم.

يجري تمويل المشروع جزئيًا من خلال منحة سخية من مؤسّسة هنري لوس (Henry Luce)، وتمّ تعيين بياح محسني مديراً للمشروع، وتقع مكاتب المشروع في شارع كامبريدج 1727.

إدارة المشروع:

- علي أساني (Ali Asani)



رئيس مشروع «الشيعية والشؤون العالمية»، وهو أستاذ الدين والثقافات الهندية والإسلامية، قسم اللغات والحضارات في الشرق الأدنى، جامعة هارفرد، ومدير سابق لبرنامج الأمير الوليد بن طلال للدراسات الإسلامية بجامعة هارفرد. الاهتمامات البحثية: اللغات والآداب في جنوب آسيا وأفريقيا؛ الإسلام والمجتمعات الإسلامية المعاصرة؛ الدين والأدب والفنون في الثقافات الإسلامية؛ أصوات المسلمين في آداب العالم المعاصر؛ التصوّف الإسلاميّ (الصوفيّة)؛ والتاريخ والفكر الإسماعيليين.

- ميلاني كاميت (Melani Cammett)

القائمة بأعمال مدير المركز (2019-2020)؛ رئيسة أكاديمية هارفرد للدراسات الدولية ودراسات المناطق؛ رئيسة مشروع الشيعية والشؤون العالمية؛ اللجنة التنفيذية؛ اللجنة التوجيهية؛ معاون الكلية؛ وأستاذة كرسيّ «كلارنس ديلون» للشؤون الدولية، قسم الحكومة، في جامعة هارفرد؛ وأستاذة في قسم الصحة العالمية والسكان، جامعة هارفيرد مدرسة «تي. إيتش. تشان» للصحة العامة، (T.H. Chan School of Public Health).

الاهتمامات البحثية: السياسة المقارنة؛ الاقتصاد السياسيّ للتنمية؛ الدين والعرق؛ الحكم والرفاهية من قبل الجهات الفاعلة العامة والخاصة وغير الحكومية؛ وسياسة الشرق الأوسط.



«بيام محسني» (Payam Mohseni)

مدير مشروع «الشيعة والشؤون العالمية»، محاضر في دائرة الحكومة، جامعة هارفرد؛ ومحاضر في الدراسات الإسلامية، مدرسة اللاهوت في هارفرد. الاهتمامات البحثية: السياسة المقارنة والعلاقات الدولية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا؛ الأنظمة الهجينة؛ الدولة والمجتمع الإيراني؛ الإسلام والسياسة؛ الاقتصاد السياسي؛ المجتمع المدني والديمقراطية.

موقع المشروع على الإنترنت:

أطلق مشروع «الشيعة والشؤون الدولية» منصّة نشر عبر الإنترنت تحت اسم «رؤى» (Visions)، وذلك في 15 آب/2019، حيث يتمّ من خلال هذه المنصّة نشر الأبحاث العلمية الرائدة، والتعليقات المتقدّمة حول جميع جوانب الفكر الشيعي والسياسة والمجتمع: من رؤى النظام السياسي والاستراتيجية الكبرى إلى رؤى السلام والقبول داخل المجتمعات المتعدّدة الأديان.

توفر «رؤى» منصّة تعليمية تربط بين مجال الدراسات المشتتة عن الشيعة -من علم التاريخ والفلسفة إلى الجغرافيا السياسية المعاصرة والشؤون العالمية- لتشكّل مصدراً رائداً حول أحدث تحليل عن الشيعة من منظور أكاديمي وعلمي، وهي خطوة مهمّة في معالجة بعض أوجه القصور وانقطاع الاتصال في مجال الدراسات الشيعية، وإثراء الفهم والمناقشات حول هذه الموضوعات المعقّدة والمتشابكة، ويمثّل الموقع نقطة انطلاق للبحوث والمنشورات الأكاديمية والعلمية الأكثر تقدّماً.

الأنشطة العلمية لسنة 2019:

1. ندوة: «روحانية الإمام عليّ والإنسان المثاليّ في فلسفة ابن عربي»

أدار الحوار: بيام محسني، مدير مشروع الشيعة والشؤون العالمية.

المتحدّث: سيد علي عباس رضوي⁽¹⁾، مساعد في مشروع الشيعة والشؤون العالمية.

وقد دار الحوار حول شخصيّة الإمام عليّ بوصفه شخصيّة وسلطة أساسية في الفكر الشيعي والسني والصوفي، وقد أجاب الباحث في مناقشته عن سؤالين أساسيين، وهما: كيف قارب المسلمون الإمام عليّ من منظور فلسفي عبر الزمان؟ وأيّ ضوء يمكن أن يلقي هذا على فهمنا للعالم الذي نعيش فيه ومكان الإنسان في العالم؟

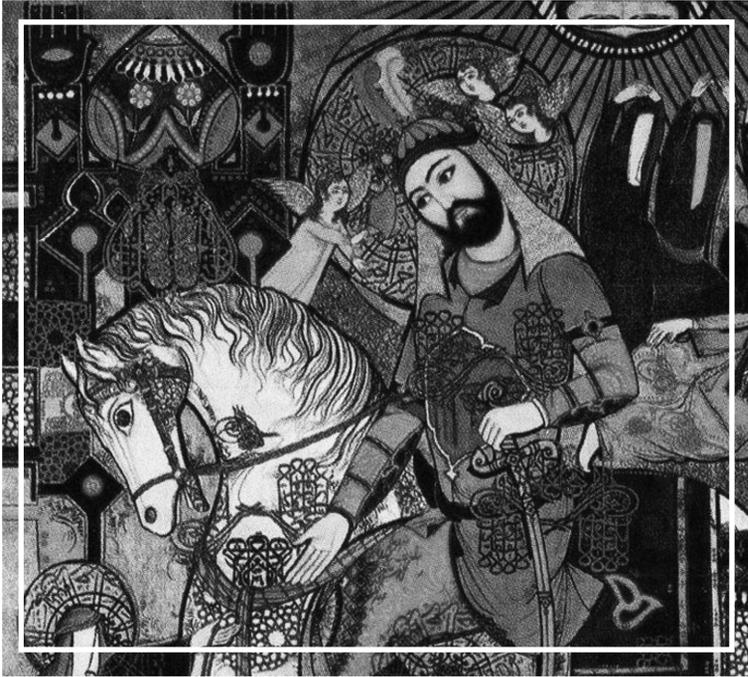
وقد أشار الباحث إلى أنّ الإجابة عن هذه الأسئلة ترتبط بشكل أساس بروحانية الإمام عليّ، ويظهر ذلك بشكل أوضح حال النظر إلى فكر ابن عربي، خاصّة فيما يتعلّق بطرحه: «الإنسان المثاليّ».

(1) السيرة الذاتية: سيد علي عباس رضوي هو باحث بريطاني وزعيم ديني، وباحث في الفلسفة الإسلامية والتصوف والدين المقارن. وهو الإمام الرئيسي لجمعية أهل البيت الأسكتلندية في المملكة المتحدة، ومشارك في مشروع الشيعة والشؤون العالمية.

2. مقالة تحت عنوان: «الإمامة الظاهرية والباطنية الموجودة في تاريخ الشيعة المقدّس»، بقلم أميتاي أبوزاجلو (1)،

نشرت في أيلول/سبتمبر 2019.

في هذه المقالة، تعرّض الباحث إلى الدور الذي يلعبه الوقت المقدس (أو «التاريخ المقدس») في النظرة الشيعية للعالم، وكيف يؤثّر هذا على تفسيرات الشيعة للتاريخ والعدالة؟ حيث اعتبر الباحث أن النظرة الشيعية للعالم، بخلاف بعض التواريخ الكلاسيكية للعالم الإسلامي، لا تركز على العصور الذهبية في الماضي، بل هي مبنية على الرؤى الأخروية، التي ازدهرت في العصر اليهودي والمسيحي. ويرى الباحث أيضاً أنّ الماضي غير عادل في الأساس بالنسبة للشيعة، وأمّا المستقبل،



فهو يحتوي على عصر الظهور (والانتقام) وذلك في نهاية التاريخ الشيعي المقدّس - أي الحقيقة الميتافيزيقية التي تمثل نتاج الدورات البشرية عبر التاريخ-، وبالتالي فإنّ الشيعة يجمعون بين وجهات نظر الماضي والمستقبل معاً.

وفي السياق نفسه، يرى الباحث أنّ حياة الشيعة يتمّ ترسيمها بفرض نبذ ظلم الماضي، بالإضافة إلى إعادة المؤمن إلى الكمال الكوني، بحيث تكون حقائق الماضي والمستقبل حاضرة عنده؛ لذلك ليس هناك شعور واضح بخطية الاستقامة في زمن الشيعة المقدّس.

ومن ناحية المفهوم، ذهب الباحث إلى أنّ بروز مفهوم الوقت المقدّس للشيعة يعود

إلى إعادة تفعيل العلامات والاحتفالات النموذجية المرتبطة بالأحداث الملموسة التي حدثت في وقت سابق والتي ستحدث لاحقاً. ومن الناحية الباطنية، في المفاهيم الشيعية للتاريخ المقدّس، فإنّ هذه الأحداث التي وقعت وتلك التي لم تحدث بعد ولكنها ستحدث، هي في الواقع الروحي، تتكرّر باستمرار. وهي تهدف إلى توجيه حياة المؤمنين في مسائل تهذيب روحية أساسية. ويشير الباحث أيضاً إلى عدّة مفاهيم يتمّ تفسيرها عند الشيعة بمنظور الظاهر والباطن من قبيل النبوة، والإمامة، والولاية، والانتظار...

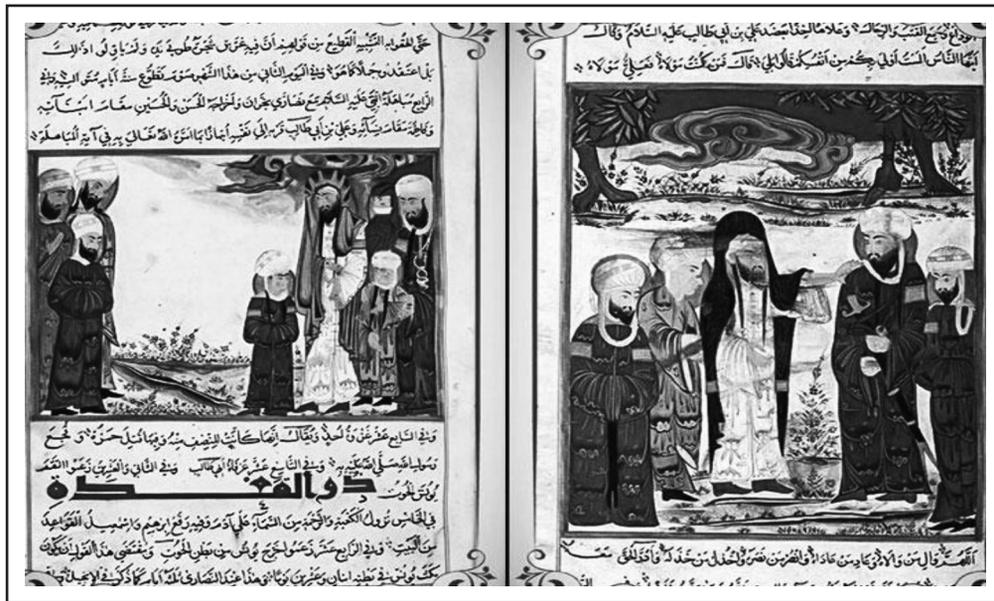
(1) المدير التنفيذي لـ «تجسيد السلام»، وهي شبكة دولية من المتطوعين توفرّ الدعم لبناء القدرات لمنظمات المجتمع المدنيّ المؤيدة للسلام والموازية لحقوق الإنسان في إسرائيل - فلسطين.

3. مقالة بعنوان «الغدير: ينبوع الشيعة»، بقلم محمد صاغه⁽¹⁾ (Mohammad Sagha)

نشرت بتاريخ 20 آب 2019.

انطلق الباحث فيها من 20 آب، تاريخ احتفال المسلمين الشيعة في جميع أنحاء العالم بعيد الغدير، وهو اليوم الذي أعلن فيه الإمام علي بن أبي طالب المصادف 18 ذي الحجة، أول إمام شيعي بنص صريح على لسان النبي محمد؛ ليكون مولاه (أي خليفته في نظر الشيعة) أمام الآلاف من أصحابه. ويرى الباحث أن هذا الحدث في غاية الأهمية؛ إذ شكّل وعي المجتمع الشيعي، وأثر بشكل كبير على المناقشات حول القيادة والسلطة لما يقرب من 1400 عام في العالم الإسلامي.

يتناول هذا المقال جوانب معينة حول كيفية قيام الحدث في «غدير خم»، وذلك بتشكيل نقاشات سياسية وروحية وفكرية نقدية في الإسلام والشيعة. كما يقترح هذا المقال خطوط بحثية مستقبلية؛ لاستكشاف كيف تُشكّل مناقشات «غدير خم» والقيادة داخل الإسلام المجتمع والسياسة المعاصرة؟

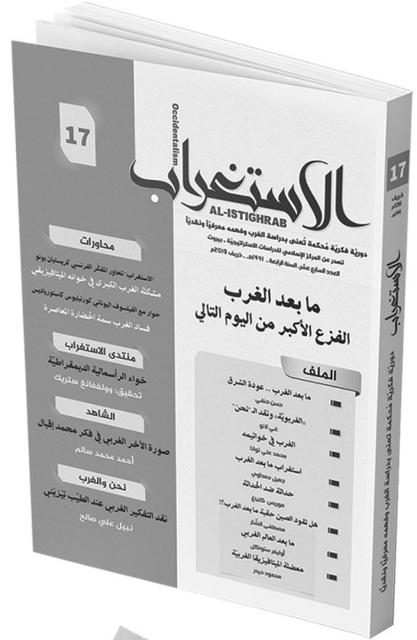


4. دراسة ميدانية - 1452 عامود إلى كربلاء، للدكتور فيصل موسى⁽²⁾، نشرت بتاريخ 12 تشرين الأول 2019.

يعرض فيصل موسى في هذه المقالة تجربته في زيارة الأربعين، وقد أشار إلى مأساة كربلاء والأثر الذي تركته عند الشيعة، وإلى خصوصية زيارة الأربعين، التي كانت ممنوعة في عهد صدام حسين، ومن ثم أصبحت تستقبل أكثر من 20 مليون زائر سنوياً من جميع أنحاء العالم. يروي الكاتب من خلال هذه الدراسة سرداً لرحلة وتجربة شخصية إلى كربلاء كواحدة من المسيرات التاريخية؛ إذ قام الباحث بتوثيق جميع مراحل الرحلة التي سلكها من النجف إلى كربلاء من خلال وصف المواقب والشعائر والأناشيد وطريقة تعامل الزوار معه...

(1) دكتوراه في التاريخ الإسلامي والحضارة في جامعة شيكاغو، ومشارك في مشروع الشيعة والشؤون العالمية، وقد تقلد مناصب علمية مهمة في جامعة هارفرد.

(2) يعرف أيضاً باسم فيصل طهراني، وهو باحث في معهد الحضارة الماليزية (ATMA)، الجامعة الوطنية الماليزية (UKM)، ومشارك في مشروع الشيعة والشؤون العالمية.



من إصدارات
 المركز الإسلامي
 للدراسات الاستراتيجية





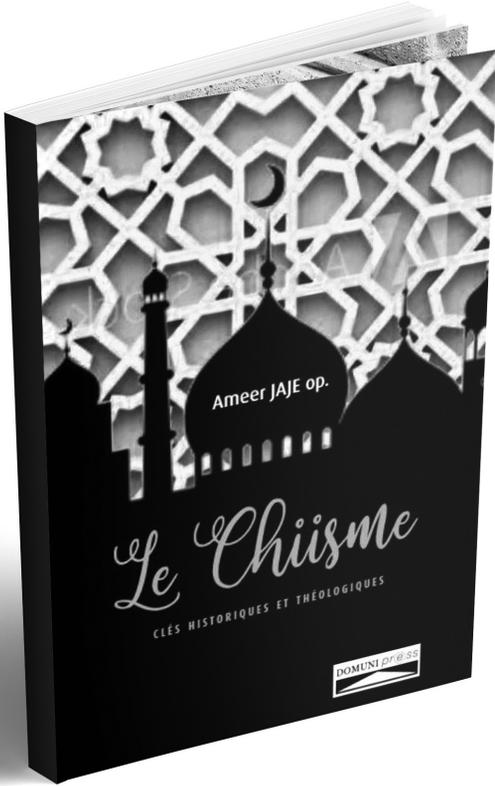
إصدارات: كتب، مجلّات، صحف

- الشيعة: مفاتيح تاريخية ولاهوتية
- الشيعة والأربعون سنة على الثورة الإيرانية
- أن تصبح أقلية: دراسة لمؤسّسات الجالية الإيرانية الشيعية في مونتريال
- السياسات الشيعية: القوى والالتزامات والتصورات السياسية الشيعية في القرن الحادي والعشرين
- المنظور النفسي للأئمة لدى الإسلام الشيعي
- هنري كوربان: روح القرآن وجسد المسيح
- ما هو التيار الشيعي في الإسلام؟
- بفضل الشباب يخرج الشيعة من تحفظاتهم

الشيعية:

مفاتيح تاريخية ولاهوتية

Le chiisme : clés historiques et théologiques

| Le chiisme : clés historiques et théologiques | عنوان الكتاب |
|--|---|
|  | <p>التشيع: مفاتيح تاريخية وكلامية</p> <p>الكاتب: أمير جاجي، عراقي دومنيكي، دكتوراه في علم اللاهوت. عضو في المعهد الدومينيكي للدراسات الشرقية (القاهرة)، وهو يدرس علم اللاهوت في جامعة دوموني⁽¹⁾، حيث يدير البرامج الناطقة باللغة العربية منذ عام 2014.</p> |

(1) هي جامعة دولية دومنيكية أونلاين (على صفحات الإنترنت)، توفر تعليمًا أكاديميًا عن بعد. يوفر البرنامج التعليمي لهذه الجامعة تعليمًا ومنتدى حوار حيوي بين الطلبة والكادر التدريسي.

انظر الرابط: <https://www.domuni.eu/ar/ljm/>

| | |
|------------------------|-------------------------------------|
| الفرنسيّة | لغة الكتاب |
| التاريخ | التصنيف الموضوعي |
| رقميّ وورقيّ | شكل الكتاب |
| سبتمبر 2019 | تاريخ النشر |
| 172 | عدد الصفحات |
| 1 | رقم الطبعة |
| Domuni Press, Toulouse | الناشر |
| 4-047-36648-2-978 | رقم الكتاب المعياريّ الدوليّ (ISBN) |

يتبع المؤلف أمير جاجي في هذا الكتاب الأصول التاريخيّة واللاهوتيّة للطقوس الخاصّة بالشيعة، وهي تمثل إحدى الأقليات الرئيسيّة في نظره.

انطلاقاً من النزاع التاريخيّ حول خلافة النبيّ، تعود الاختلافات الرئيسيّة داخل الإسلام بين السنّة والشيعة إلى قلب النزاعات المميّزة التي تهزّ الشرق الأوسط اليوم.

ينصبّ البحث في هذا الكتاب على الاحتفالات المذهلة في عاشوراء (أعمال جلد الذات، الرثاء الجماعيّ، النحيب...) كما يقرؤها الكاتب، والتي تقام كلّ عام في العراق بمناسبة وفاة حفيد النبيّ محمد، الذي اغتيل - بحسب الكاتب - في القرن السابع الميلاديّ.

ومن هذا المنطلق قدّم المؤلف موضوعات كتابه على الشكل الآتي:

مقدمة

الجزء 1: التاريخ

1. وفاة النبيّ والانشقاق الأوّل في الإسلام
 2. ذكرى وفاة الحسين في العراق: تطوّرها من وجهة نظر تاريخيّة
 3. حركة التواابين ودورها في تطوير فكرة التكفير
- الجزء 2: احتفالات عاشوراء في العراق اليوم
1. الجانب الأسطوريّ للشخصيّة وتطوّره
 2. أشكال مختلفة من الاحتفال بعاشوراء
 3. الجوانب الرئيسيّة المهمّة لعاشوراء



مركز التوثيق حول الإسلام المعاصر بلجيكا

الشيعة والأربعون سنة على الثورة الإيرانية



صدر عن مركز التوثيق حول الإسلام المعاصر (CISMODOC)⁽¹⁾ التابع لجامعة لوفان الكاثوليكية (بلجيكا) (UCLouvain) ضمن سلسلة «دفاتر CISMODOC»، دفتر جانفي 2019، وذلك تحت عنوان: «الشيعة والأربعون سنة على الثورة الإيرانية»، قام بتحريره كل من عبد الصمد بالحاج⁽²⁾، وفليس داسيتو⁽³⁾، ونعيمة المكريني⁽⁴⁾. وقد تمّ طرح جوانب مختلفة من الإسلام الشيعيّ سواء أكان في ما يتعلّق بالبعد العقديّ أو السياسيّ أو الاجتماعيّ أو الديموغرافيّ أو البعد الصوفيّ الذي يراه المحرّر عنصرًا أساسيًا في العقيدة الشيعية.

جاء هذا العمل في 62 صفحة، وهي عبارة عن مجموعة مقالات، تمّ تقسيمها على قسمين أساسيين:

جاء القسم الأول تحت عنوان: «الجوانب المختلفة للشيعة»، وقد وردت فيه الموضوعات الآتية:

- لمحة تاريخية عن الشيعة

- نقاط التقارب والتباعد بين العقيدتين الشيعية والسنية

(1) هو مركز يُعنى بتقديم مواد وثائقية وأبحاث تقديمية وملفات حول موضوعات محدّدة تتعلّق بالإسلام المعاصر لجمهور، تمّ إنشاؤه داخل مركز متعدّد التخصصات للدراسات الإسلامية في العالم المعاصر (Cismoc) التابع لجامعة لوفان الكاثوليكية سنة 2014.

(2) عبد الصمد بلحاج، متخصص في العلوم الإسلامية، وباحث في المركز المتعدّد التخصصات للدراسات الإسلامية في العالم المعاصر (Cismoc UCL)، ومحاضر ضيف في جامعة لوفان الكاثوليكية.

(3) فيليس داسيتو هو عالم اجتماع وأستاذ فخريّ بجامعة كاليفورنيا.

(4) نعيمة المكريني هي باحثة وموثّقة في مركز التوثيق حول الإسلام المعاصر.

- المفهوم السياسي والديني وشخصية الإمام عند الغالبية الشيعية
- الفروع المختلفة للشيعه
- الروحانية عند الشيعة
- الفكر الصوفي للتشيع المعاصر: حالة السيد حسين نصر
- أما القسم الثاني فقد جاء تحت عنوان: « الثورة الإسلامية وآثارها » وقد ضمّ الموضوعات الآتية:
 - الحدث: الثورة الإسلامية في إيران (1979)
 - الأسس المذهبية للثورة والتفكير النقدي لما بعد الثورة
 - الدولة والنظام الإيراني: بين النظام الجمهوري والأوليغارشية الدينية
 - الجسم الكهنوتي للشيعه الاثني عشرية في إيران: الدين والسياسة والاقتصاد
 - التوزيع الإقليمي للشيعه والتأثير الجيوسياسي للثورة الإيرانية في العالم المعاصر
 - المجتمعات الشيعية في أوروبا
 - ملحق - التاريخ السياسي والمؤسسي للشيعه - التسلسل الزمني المنطقي
 - بيبليوغرافيا.



جامعة مونتريال بكندا

«أن تصبح أقلية -

دراسة لمؤسسات الجالية الإيرانية الشيعية في مونتريال»

Devenir minorité une monographie des institutions
de la communauté chiite iranienne de Montréal⁽¹⁾

قدّمت الطالبة إلهام شاهسافار زاده أطروحتها بهدف الحصول على درجة الأستاذية في علم الاجتماع تحت عنوان «أن تصبح أقلية - دراسة لمؤسسات الجالية الإيرانية الشيعية في مونتريال»، بتاريخ تموز 2018، في جامعة مونتريال قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

وأهمّ ما ورد في طرح الكاتبة أنّه بعد استقرار المهاجرين المسلمين في مقاطعة كيبيك الكندية، أصبحت هذه الفئة من المجتمع ومعها تجارب الهجرة التي مرّت بها مواضيع للبحث في العلوم الاجتماعية. إلا أنّ الاختلاف المذهبي والإثني لهذه الفئة لم يجد مكاناً له في الدراسات.

وعليه جاءت رسالة التخرّج هذه لسدّ هذا النقص وتسليط الضوء على الشيعة الاثني عشرية، الذين يُشكّلون الأقلية الأبرز في الإسلام. وركّزت الباحثة على الشيعة الإيرانيين بشكل خاصّ، آخذةً بالحسبان التغيّرات العديدة التي تُنظّم مؤسساتهم في المهجر. وترى الكاتبة أنّ المهاجرين الذين يتمون إلى هذا المذهب كانوا يُشكّلون أغلبية في بلدانهم الأصلية، وذلك قبل أن ينتقلوا للعيش في مونتريال، حيث أصبحوا أقلية في المجتمع المضيف، وحتى على مستوى المجتمع الإسلامي في كندا.

طرحت الباحثة مجموعة من التساؤلات حول كيفية تفاعل هذه الفئة مع المحيط الجديد، باستثناء الرهانات التي يواجهها المسلمون عادة في الدول التي يُهاجرون إليها، وتمثّلت هذه التساؤلات في الآتي: ما هي المُشكلات التي يُواجهها الإيرانيون بسبب انتمائهم إلى المذهب الشيعي؟ وضمن عملية التفاوض مع المجتمع المضيف، ومع الأخذ بالحسبان التجربة التي حملها المهاجرون في جعبتهم، كيف يمكن أن ينعكس التنوّع الداخلي للإسلام على المستوى المؤسّساتي؟ وهل حضور الإيرانيين المهاجرين في كندا كأقلية يجعلهم يتقربون من بعضهم البعض؟ أو بالعكس، وبعيداً عن مصادرة الدولة للدين، هل ظهرت أشكال جديدة من التدين؟

لقد أعدت الباحثة هذه الدراسة الوافية انطلاقاً من زيارات ميدانية لعدد من المؤسسات الإيرانية الشيعية في مونتريال،

(1) <https://papyrus.bib.umontreal.ca/xmlui/bitstream/handle/186621345/Shahsavarzadeh-Elham-2018-memoire.pdf?sequence=2&isAllowed=y>

وأجرت بالتوازي مع ذلك حوارات مُعمّقة مع 17 مسؤولاً وموظفًا يعملون في تلك المؤسسات، وتوصّلت إلى تصنيف أربع رؤى للمذهب الشيعي من خلال تحليل مقارن للمؤسسات الفاعلة داخل المجتمع الشيعي. وقد أحال هذا التصنيف على أربع مقاربات مختلفة للعمل واستراتيجيات «العيش» في سياق الهجرة، ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ هذه الرؤى انبثقت من مؤسسات أربع بشكل أساس وهي: مؤسسة الإمام الخوئيّ الخيريّة، ومؤسسة الإمام الشيرازي، ومركز نور الثقافي، وجمعية التوحيد في مونتريال.

لقد توزّعت الدراسة على أربعة فصول ومقدمة وخاتمة وبيبليوغرافيا، وقد أضاء الفصل الأوّل على مجموعة نقاط مهمّة وهي: ميدان ما يزال سليماً؛ قضايا مهمّة لكنّها مُهمّلة في كيبك؛ العيش وسط الجماعة؛ الاطلاع على الميدان: نظرة منهجيّة، مقارنة أحاديّة، تحديات الانعكاسيّة، الميدان، تقديم المعطيات.

أما الفصل الثاني فقد عالج القضايا الآتية: المذهب الشيعي أم الشيعة؟ الشيعة في الشتات؛ الحياة الشيعيّة في سياق الهجرة؛ المؤسسات: تفحص الطائفة الشيعيّة؛ الاقتصاد - جسر نحو البلدان الأصليّة؛ الإثنيّة واللّغة - انفتاح أم حائل، الحدّ السياسي، الطقوس - انعكاس الجذور واندماج الطائفة؛ العلاقة بين المهاجرين السّنة والمهاجرين الشيعة

وسلّط الفصل الثالث الضوء على ست قضايا أساسيّة وهي: الشيعة في مونتريال: أقلية مُجزّأة؛ عاشوراء في مونتريال: مناسبة للتلاقي، الطائفة الشيعيّة الإيرانيّة في مونتريال، موجات متتالية، الحياة الدينيّة للإيرانيين، دار الحكمة: مؤتمر محليّ في مونتريال.

وقد جاء الفصل الرابع نتيجة الدراسة الميدانيّة التي قامت بها الباحثة، حيث ركّز على المؤسسات الشيعيّة في مونتريال، وذكرت أربع مؤسسات بشكل خاصّ، وهي: المركز الإسلاميّ الإيراني: «شيعة الشعب»؛ مركز الخوئيّ الإسلامي: «شيعة رجال الدين»؛ مركز نور الثقافي: «شيعة ما بعد الثورة»؛ جمعية التوحيد في مونتريال: «شيعة مزدوجة».

جامعة إكس مرسيليا فرنسا

السياسات الشيعية:

القوى والالتزامات والتصوّرات السياسية الشيعية

في القرن الحادي والعشرين

مجلة العالمين الإسلامي والمتوسطي

صدر العدد 145 من مجلة العالمين الإسلامي والمتوسطي (La Revue des mondes musulmans et de la Méditerranée)⁽¹⁾، الصادرة عن معهد البحوث والدراسات حول العالمين العربي والإسلامي⁽²⁾ في أيلول 2019. وقد جاء هذا العدد تحت عنوان «السياسات الشيعية: القوى والالتزامات والتصوّرات السياسية الشيعية في القرن الحادي والعشرين»، وأشرف عليه كل من إرمينيا شيارا كلابريس وروبن بومونت.

يتناول هذا العدد قضية الإسلام السياسي الشيعي، الذي يتمثل بالجمهورية الإسلامية الإيرانية وبحزب الله اللبناني غالباً، إلا أن الاستخدامات السياسية للمرجع الديني الشيعي طيلة بنائها في القرن العشرين أدت إلى تعبيرات متباينة حول أشكال التمثيل والممارسة. وبعيداً عن إيديولوجيا ولاية الفقيه، فإن سقوط صدام حسين في العراق، وظهور حقبة سياسية جديدة، وتدويل الصراع الذي اجتاحت سوريا في السنوات الأخيرة، كل هذا ساهم في تسليط الضوء على هذه المجموعة المتنوعة وعلى مختلف الطرق التي يتم بها تعبئة عالم شيعي رمزي مشترك.

وعليه يقترح ملف العدد مراعاة بعض التعبيرات الحالية لهذه التحوّلات السياسية في سياقات وطنية مختلفة: من تركيا حيث يمثل الإسلام الشيعي أقلية، إلى إيران حيث تمّ بناء دين الدولة، مروراً بلبنان، والعراق، وفلسطين، واليمن، وحتى فرنسا التي غابت عنها تقريباً. تتجسّد الإشارة السياسية إلى الإسلام الشيعي في تشكيلات من القوة، والصور الاجتماعية، وبأشكال الالتزام السياسي والهويات الشخصية والحزبية المتنوعة للغاية. انطلاقاً من هذا التنوع، تُقدّم مساهمات هذا العدد تقريراً، من خلال التركيز على المنظّمات الحزبية والجهات السياسية الفاعلة؛ إذ تمّ الاعتماد على دراسة الحالات غير المعروفة لأبحاث الفرنكوفونية من قبل باحثين في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا والسياسة الذين

(1) <http://iremam.cnrs.fr/spip.php?article87&lang=fr>

(2) معهد البحوث والدراسات حول العالمين العربي والإسلامي بفرنسا هو «وحدة بحث مختلطة» تربط المركز الوطني للبحث العلمي (CNRS) بجامعة إكس مرسيليا، تأسس عام 1986، ويعدّ إرثاً لعدد المراكز القديمة التي تعمل منذ 1958 في تخصصات متعدّدة تُعنى بالشاطئ الجنوبي للبحر الأبيض المتوسط.

1

العدد

[عدد خاص

لعام 2019]

Shiites in Western studies

يقدمون هنا نتائج عمليّات مسح ميدانيّة تعبّر عن وجهات نظرهم. ومن محتويات هذا العدد أنّه يقدّم تسعاً وثلاثين قراءة حول كتب لمؤلّفين مسلمين وغير مسلمين، ومن أبرز هذه الكتب نجد قراءة حول كتاب السيّد محمد باقر الصدر المترجم إلى اللّغة الفرنسيّة «البنك اللاربويّ في الإسلام».

ونقدّم هنا نموذجاً مهمّاً من المقالات الواردة في هذا العدد، وهو مقال للباحث الفرنسيّ فينسينت جيسير (Vincent GEISSER)⁽¹⁾، ورد تحت عنوان: «الشيوعيّ الخياليّ صورة جديدة للغيريّة في الإسلام الفرنسيّ»، وقد تعرّض الباحث فيه إلى كيفيّة تفسير صعود التمثيلات المُعادية للشيعة داخل فرنسا، على الرغم من عدم وضوح المجموعات الشيعيّة وغيابها عن المؤسّسات الإسلاميّة في فرنسا، ومن هذا المنطلق تسعى هذه المقالة إلى دراسة هذا اللغز، وذلك عن طريق التحليلات الزمانيّة والموسوعات والفاعلين المُنخرطين في «معادة الشيعة بلا شيعة» (anti-chiisme sans chiites). ويشير الباحث إلى أنّه لا شكّ في أنّ هذه السيرورة قد تأثرت بالدعاة واللاهوتيين الموالين للمذهب السنيّ

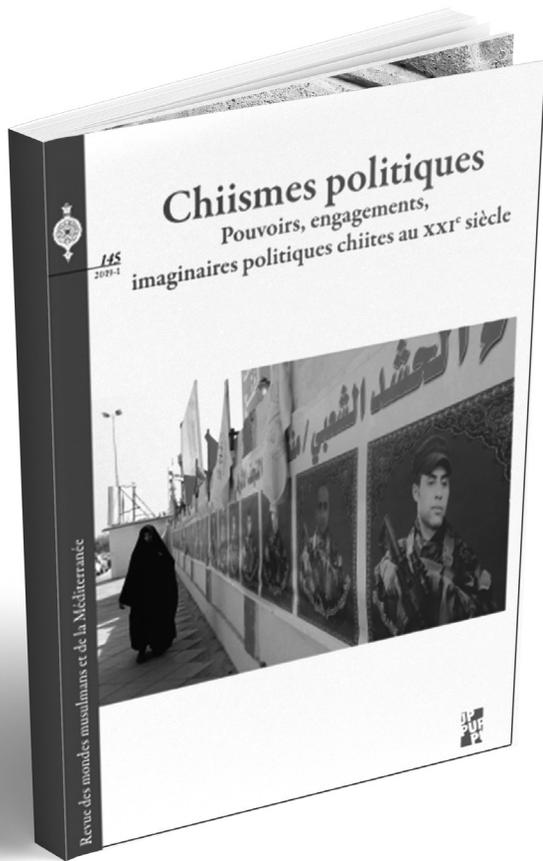
التقليديّ وللمذهب الحنبليّ-الوهابيّ، لكننا نختزلها عندما يتمّ تفسيرها بوصفها تُعبّر عن ظاهرة مُعادة الشيعة «المُستوردة»، وهي تغدّي السجلات الدينيّة والسياسيّة التي تسود الساحات الإسلاميّة في الشرق الأوسط؛ إذ إنّ معاداة الشيعة تقترن على نطاق واسع بالرهانات والشروخ التي تعترى الحقل الإسلاميّ الفرنسيّ، فهي لا تنتقل من خلال الأوساط السلفيّة المناوئة للشيعة فقط، وإنّما من خلال الزعماء المسلمين «الإصلاحيّين» المُتمتمين إلى أجيال جديدة نشأت في فرنسا ووجدت في معاداة الشيعة طريقة لتوكيد سلطتها الروحيّة والطائفيّة.

وأما بالنسبة للعناوين الفرعيّة لهذه المقالة فقد جاءت على النحو الآتي:

- السيرورة المتناقضة لتطبيق الغيريّة - معاداة الشيعة بلا الشيعة

- بحوث ومصادر

- الشيوعيّ غير المنظور: رؤية إيجابيّة للثورة الإيرانيّة والتعاطف مع حركات «المقاومة»



(1) عالم اجتماع فرنسيّ، دكتور في العلوم السياسيّة في جامعة Aix-Marseille III. حائز على شهادة من معهد الدراسات السياسيّة في غرينوبل Grenoble عام 1989، وشهادة من معهد الدراسات السياسيّة في إيكس إن بروفانس Aix-en-Provence عام 1991. وهو منذ العام 1999 باحث في المركز الوطنيّ للبحث العلميّ CNRS.

- علاقة منزوعة الطابع المذهبيّ بالثورة الإيرانيّة
- التصرّوُّ التخيّليّ الخادع لنشر المذهب الشيعيِّ في فرنسا - انتقال التمثيل من خلال السلطات الفرنسيّة والأنظمة الخليجيّة
- هل هناك اعتناقات تخيّلية؟
- نشر القراءات المعاديّة للشيعة والحطّ من شأنها - مذهب الفعاليّة في الأوساط السلفيّة
- معاداة الشيعة - الوعاء الأيديولوجيّ اللاهوتيّ للإقطاعيّة السلفيّة الناشئة
- المراجع العقديّة لمعاداة الشيعة الفرنكفونيّة ودور شبكات التواصل الاجتماعيّ
- موسوعات معاداة الشيعة: التقاء مذهل مع دفاتر معاداة اليهوديّة ومعاداة الساميّة
- فاعلون جدد، وقوى مُوجّهة جديدة لمعاداة الشيعة داخل الحقل الإسلاميّ الفرنسيّ
- هل معاداة الشيعة ظاهرة جديدة بالاحترام؟
- تأثير الشيخ القرضاويّ في بثّ التطرف عبر الخطاب المعادي للشيعة
- حدود المعاداة الجديدة للشيعة: التوفيق بين الجدول اللاهوتيّ والسياسيّ والجيوسياسيّ

جمعية علم النفس الأميركية

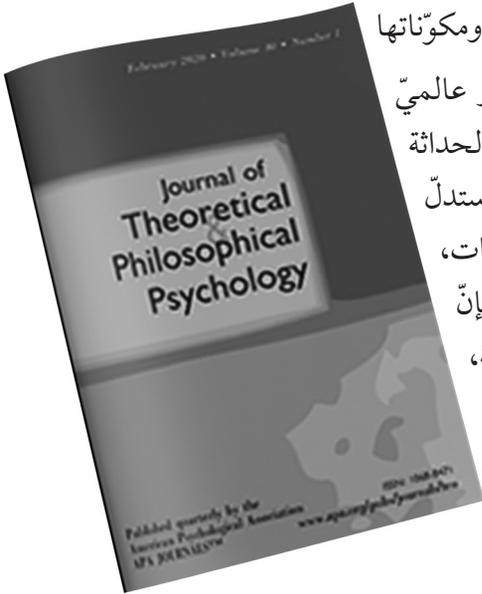
المنظور النفسي للأنسنة

لدى الإسلام الشيعي⁽¹⁾

(Shia) psychological perspective on humanism.

صدر العدد 39 من «مجلة علم النفس النظري والفلسفي»⁽²⁾، وقد تضمنت دراسة متخصصة حول المنظور النفسي للأنسنة في الإسلام الشيعي، قام بتحريرها كلٌّ من سيد محسن فاطمي⁽³⁾ وسيسمور تيموثي أي⁽⁴⁾ (Sisemore, Timothy A).

وقد سعى الباحثان في دراستهما إلى التنقيب عن نقائص الأنسنة الغربية ومكوناتها النفسية في شكلها العلماني الحديث، لا سيما عندما يُنظر إليها من منظور عالمي متعدد الثقافات؛ ولتحقيق هذا الهدف انطلقا من تحديد «بواعث القلق» تجاه الحداثة العلمانية الغربية المتمثلة في التعددية المتشظية، والغياب، والنفعية. ومن ثم استدلّ الباحثان عبر تقديم حجج تفيد أنّ بواعث القلق تعيق الحوار البناء بين الثقافات، وتحول دون بزوغ أنسنة حقيقية متعددة الثقافات من الناحية النفسية. وعليه فإنّ الباحثين يسعيان من خلال طرحهما إلى تقديم مقارنة نفسية إسلامية للأنسنة، ربما تُساعد على إعادة التوازن لهكذا نقائص. يوضح الكاتبان الأسس المعرفية الوجودية والنفسية التي يمكن أن تقوم عليها أنسنة متعددة الثقافات، وذلك عن طريق التركيز على كلٍّ من المكونات الفكرية والعاطفية للمنظور النفسي الإسلامي تجاه الأنسنة.



وفي ظلّ استكشاف الاختلافات بين الحرية والاختيار والتمكين وتداعياتها في سياق عالمي متعدد الثقافات، تقدّم المقالة حجة تقول إنّ تحقيق مستويات مختلفة من حرية الإنسان ضمن إطار مرجعي نفسي إسلامي يمكن أن يؤدي كذلك إلى مقاربات مرنة تجاه فهم الأطر الثقافية الأخرى.

(1) <https://psycnet.apa.org/record/2018001-65313>

(2) هي مجلة تصدر عن جمعية علم النفس الأميركية، تتناول موضوعاتها القضايا الأنطولوجية والإستمولوجية والأخلاقية والنقدية في النظرية النفسية، وكذلك الآثار المترتبة على النظرية النفسية والتحقيق في القضايا الفلسفية. وتُعنى المجلة بتفسير كلٍّ من علم النفس والفلسفة على نطاق واسع لتشمل مجموعة متنوعة من أشكال البحث: المفاهيمية، النظرية، التجريبية، السريرية، التاريخية، الأدبية، والثقافية.

(3) متحصّل على دكتوراه من جامعة كولومبيا البريطانية، سنة 2003، ودكتوراه من جامعة هارفرد، (2009-2013)، هو زميل في قسم علم النفس بجامعة هارفرد، ويعمل على اليقظة وآثارها النفسية على الثقافات المتقاطعة...

(4) أستاذ علم النفس والمشورة، ومدير الأبحاث بجامعة ريشمونت للدراسات العليا في تشاتانوغا، ولديه أكثر من خمسة وعشرين عاماً من الخبرة كطبيب نفسي سريري ومتخصص في اضطرابات القلق. وقد كتب ثلاثة كتب سابقة عن علاج القلق.

مجلة فيليت الفرنسية

هنري كوربان -

روح القرآن وجسد المسيح

Henry Corban: l'âme du Coran et le corps du Christ ⁽¹⁾

نشرت مجلة فيليت (2) (PHILITT) بتاريخ 2019/01/21 مقالاً بعنوان: «هنري كوربان- روح القرآن وجسد المسيح»، بقلم غبريال جيروود (Gabriel Giraud)، حيث تعرّض جيروود إلى شخصيّة هنري كوربان الذي توفيّ عشية الثورة الإسلاميّة في إيران، والذي كان مُعارضاً لمقولة صدام الحضارات، والمترجم الأوّل لأعمال هايدغر إلى الفرنسيّة. فقد تأثر كوربان بالبحث الأنطولوجيّ الذي بدأه هايدغر، ما جعله يُسافر إلى تخوم المشرق؛ لإحياء الكأس المقدّسة (le grail)، وليبدأ البحث عن الإمام الغائب، الذي هو القرآن الحيّ المتّجسّد عند الشيعة، وليتأمل في أعجوبة المسيح.



أشار جيروود إلى أنّ كوربان شقّ طريقه إلى الله في بلاد المسلمين، حارب فكرة أنّ الفلسفة الإسلاميّة اندثرت بعد ابن رشد، مُبرهنًا في موسوعته (في الإسلام الإيراني) على أنّها بلغت أوج المجد في ربوع إيران. فالسهرورديّ الذي قتله صلاح الدين الأيوبيّ أقام توليفة بين المذهب

الشيوعيّ وبين الديانة الزرادشتيّة والأفلاطونيّة الجديدة؛ مُفتتحًا بذلك عصور الشعر الصوفيّ.

بحَث كوربان في العلاقة بين الشعر الفارسيّ وبين المذهب الشيوعيّ، وطرح مسألة طبيعة القرآن، فبالنسبة إلى السنّة، القرآن ليس سوى قائمة/صحيفة الشريعة، وأمّا بالنسبة إلى الشيعة، فهو روح تعيش من خلال الأئمّة. يتساءل كوربان عن القرآن:

henry-corbin-lame-du-coran-et-le-corps-du-christ/21/01/https://philitt.fr/2019 (1)

(2) مجلة الآداب والعلوم الإنسانيّة، تمّ إنشاؤها في عام 2013 من قبل الصحفيّ والفيلسوف ماثيو جيرو (Matthieu Giroux). وتنشط في مجالات مختلفة: الفلسفة والآداب والسينما والتاريخ والدين. وهي مجلة تعرّف نفسها على أنّها ضدّ الحداثة، وهي منذ أيار 2015 مجلة ورقية، تمّ نشرها بواسطة Editions du Rocher منذ ربيع عام 2018.

1

العدد

[عدد خاص

لعام 2019]

Shiites in Western studies

أو لم ينزل القرآن دفعة واحدة؟ أم استغرق نزوله سنوات من عمر النبي (ص)، ألم يُرْتَل ويُحَفَّر في القلوب قبل أن يُحَفَّر على صخر المرمر؟ ولفهم «ظاهرة الكتاب المقدس»، يستحضر كوربان كل قوة الفلسفة في التراث الإيراني، حيث سقراط وأفلاطون في درجة الأنبياء.

لقد دافع أفلاطون عن حقيقة عالم الأفكار، أي الصور المحضة، بوصفه قالب الطبيعة الظاهرية. فيما دافع كوربان عن وجود عالم وسيط بين سماء الأفكار والحقيقة المحسوسة، وسمّاه (mundus imagilas) «حيث الأرواح تصبح أجساداً، وحيث الأجساد تصبح أرواحاً. إنّ هذا العالم الوسيط هو المملكة النفسانية التي يُسافر فيها العرافون وكهنة الإغريق والأنبياء دائماً، ويستمدّ فيها الشاعر الإلهام من دون أن يعلم.

خاص كوربان في علم الكونيات (الكوزمولوجيا) الإيراني، فاكشف أنّ الأفكار الأفلاطونية تتجسّد في خيال الإنسان. فإذا اهتدى خبير ما إلى كيفية محاورة هذه النماذج الأولية وتبعها في أحلامه فإنها ستتجسّد فيه وتحوّله. إنّ أسماء الله تنكشف بشكل مُتدرّج لمن يبحث عنها ويطلبها ويحبها. وطبقاً للكوزمولوجيا الأفلاطونية الجديدة يصير الخالق من الواحد إلى المتعدّد.

يرى كوربان أنّ القرآن عند الشيعة ليس نصّاً؛ بل إنّهُ مُستمرّ في الأئمة الاثني عشر، الذين خلفوا رسول الله ﷺ وفي حديثه عن الإمام المهدي عليه السلام يقول كوربان: إنّ اغتيال الإمام عليّ أدى إلى حدوث انقسام داخل المجتمع الإسلامي، ونتيجة الأحداث جعلت الإمام الثاني عشر يعيش غائباً عن الأنظار منذ أكثر من ألف سنة، ويكمن سرّ قوته في «احتجابه» عن العالم، فهو لم يمت، ويتنظر الشيعة ظهوره الذي سيكون حدثاً كبيراً وعالمياً. وثمة روايات تقول إنّ ظهوره لا يكون إلا بعد أن تصفو قلوب المسلمين، فيأتي لنشر العدل وإعادة النظام في أنحاء العالم.

لقد كرّس كوربان حياته للتعريف بالمذهب الشيعي، لكنّه ظلّ مسيحياً وحمل معه سرّه إلى القبر. والمسيح سيعود كما الإمام الثاني عشر الذي تحدّث عنه القرآن، فالملائكة تتجسّد في كل مؤمن ينتظر ظهورهما. لسنا سوى غبار، وأجسادنا هي المعابد.

صحيفة «لاكروا» الفرنسية

ماهو التيار الشيعي في الإسلام؟⁽¹⁾

نشرت الصحيفة الفرنسية «لاكروا» (La Croix)⁽²⁾ بتاريخ 2019/06/21 مقالةً تضيء فيها على التيار الشيعي وموضعيته في الإسلام، قام بتحريرها المتخصص في الدراسات الإسلامية «آن بينديكت هوفنر»⁽³⁾ (Anne-Bénédicte Hoffner). ذكر الكاتب أن الشيعة يمثلون الأقلية الأهم في الإسلام، وأن خلافهم مع السنة يفسر جزئياً العنف في العالم الإسلامي. وذهب في تأصيله لمصطلح «الشيعة» إلى أنه أقدم تيار في الإسلام؛ إذ يعود انبثاقه إلى تاريخ وفاة النبي، وذلك بعد الاختلاف الذي وقع في أمر الخلافة، والشيعة هم أنصار علي، ابن عم النبي وصهره. فعندما توفي محمد عام 632م، اعتبر غالبية المسلمين أنه لم يترك وصية من بعده، وهذا ما يؤخّر لهم اللجوء إلى العرف القبلي المتمثل في تجميع الشيوخ والشخصيات لتعيين قائد لهم، وبالتالي تم اختيار أبي بكر، الذي كان بدوره رفيقاً قديماً للنبي ويتبعان إلى القبيلة نفسها (قريش). ومن هذا المنطلق أصبح أبو بكر أول «خليفة».



وفي المقابل، يؤكد الشيعة أن محمداً أوصى بوضوح وفي عدة مناسبات أن علياً هو الخليفة من بعده. وفي الواقع، فإن القرآن نفسه ينصح بالشورى في بعض الحالات، ولكن ليس في ما يتعلق بخلافة

الأنبياء، الذين ينتخبهم الله نفسه دائماً. بالنسبة للشيعة، علي هو هذا الخليفة المنتخب، وقد عينه محمد، وبالتالي فهو يعتبر أول إمام.

ومن ثم يرى الباحث أن مؤيدي أبي بكر وخلفاءه سيُسمون في وقت لاحق باسم «السنة».

وبعد هذا العرض التاريخي الذي قدمه الباحث، فإنه يرى، اليوم، أن الشيعة هم الأقلية الأهم في الإسلام: يتراوح عددهم بين 150 و 200 مليون، أو بين 15 إلى 20٪ من جميع المسلمين. ويعتبرهم أهل السنة من المبتدعين.

(1) <https://croire.la-croix.com/Abonnes/Theologie/Le-chiisme-20191701030408-21-06>

(2) هي جريدة يومية فرنسية، تأسست عام 1883 على يد جماعة المتدينين الكاثوليك (القساوسة والإخوة)، وهي صحيفة مسيحية كاثوليكية، حتى وإن تغيرت خيارات التحرير التي تنبثق عنها على مدار تاريخها. وهي مملوكة من قبل مجموعة Bayard Presse منذ تأسيسها عام 2018، كانت سادس صحيفة يومية وطنية في فرنسا من حيث التوزيع.

(3) صحفي في جريدة لacroix، وهو متخصص في الدراسات الإسلامية، ومؤلف كتاب الفاعلون الجدد في الإسلام نشر في 2017/03/22، وشارك مع مجموعة مؤلفين في تحرير كتاب (Dieu Yahweh Allah) صدر بتاريخ 2019/10/23.

أما بالنسبة إلى الخصائص العقائدية للشيعة، فيذهب بينديكت للقول إن الفرق الرئيسي بين السنة والشيعة هو دور الإمام ومكانته؛ فالإمام بالنسبة للسنة هو من يؤم الصلاة ويكون متعلماً أكثر بقليل من الآخرين، وأما الشيعة، فيرون أن الإمامة لقب مقدس، ويستدلّ الباحث على ذلك بما يذكره كلٌّ من كريستيان جامبيت ومحمد علي أمير معزي في مؤلفهما «ما هي الشيعة؟» بأن لكلّ نبيٍّ مرافق واحد أو أكثر (أي وصيٍّ أو مجموعة أوصياء) مثل: شيث لنوح، وإسماعيل لإبراهيم، وهارون لموسى، وعليٍّ لمحمد.

يلعب الإمام دوراً أساسياً في المذهب الشيعي. وفي الواقع، فإنه وفقاً لهذا التيار، فإنّ للوحي مستويان: جانب ظاهريّ (الحرف)، وجانب باطنيّ (الروح). وتمثّل مهمّة النبيّ في جعل الرسالة معروفة للمؤمنين، بينما يتحمّل الإمام مسؤوليّة توضيح روح القرآن - أسرار الله والعالم والإنسان - وتعليم بعض الأشخاص ليصبحوا نخبة المجتمع، وبدون تعاليم الإمام لا يتمّ الوصول إلى أعماق الوحي. وهذا هو السبب في أنّ القرآن يسمّى الكتاب الصامت، ويسمّى الإمام القرآن الناطق. ولا يرى الشيعة - بحسب الكاتب - كفر من لا يؤمن بالإمام، بل يصنّفونه ممّن يعمل بظاهر الدين فقط من دون أن يعير الباطن اعتباراً.

ويشير الكاتب إلى قاعدتين مهمّتين عند الشيعة في إطار الصراع العنيف بين الشيعة والسنة: الأولى، هي السريّة؛ وذلك من أجل حماية النفس والحفاظ على العقيدة، ويرى أن هذا هو السبب في اعتماد الشيعة على «التقيّة» المشهورة عندهم، فالتقيّة هي عدم الكشف عما نعرفه. والقاعدة الثانية تتمثّل في الحبّ والإخلاص والخضوع للإمام (الولاية).

يرى بينديكت أيضاً، أن الشيعة يولون مكانةً خاصّةً لأفراد عائلة النبيّ الخمسة الأوائل: محمد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين؛ إذ إنهم يحتفلون في كلّ ذكرى ولادة أحد منهم، ويجعلون من أيام وفياتهم مناسبة للحزن والحداد، وتمثّل قبورهم أماكن أساسيّة للحج. ومن ثمّ أشار الباحث إلى قتل عليّ على يد الخوارج، وتسلم ابنه الحسن للخلافة، وقد قُتل مسموماً أيضاً. بعد ذلك وقعت حادثة كربلاء التي قُتل فيها الحسين مع 72 من أصحابه، يوم العاشر من محرّم على يد الأمويين، ولم يبقَ من أهله سوى أخته زينب وابنه الأصغر علي الذي أصبح الإمام الرابع.

وأشار بينديكت إلى أنّ الاختلاف في عدد الأئمة بين الفرق الشيعيّة، ولم يتبقّ اليوم سوى ثلاثة فروع رئيسية: الزيدية، الذين يتواجدون أساساً في اليمن؛ والإسماعيلية، وأحد فروعها هو الآغا خان؛ وأخيراً الاثني عشرية، الأكثر عدداً، ويشكّلون الغالبية السكانيّة في إيران والعراق والبحرين وأذربيجان.

ووفقاً لعقيدة الاثني عشرية، فإنّ «الإمام» الثاني عشر «غائب» منذ وفاة والده، أي عندما كان عمره 4 أو 5 سنوات، لكنّه كان يتواصل مع المؤمنين به لمدة سبعين عاماً من خلال أربعة ممثلين، هم الوحيدون الذين يتمتّعون بشرف رؤيته. في عام 940م، تلقى ممثله الرابع، وهو علي فراش الموت، رسالةً موقّعةً من الإمام الثاني عشر يُعلمه أنّه من الآن فصاعداً لن يكون له ممثّل، وأنّه لن يظهر حتى يحين الوقت. وعند عودته، سيأتي المهديّ الإمام «الغائب» لهزيمة قوى الجاهل والظلم على وجه الأرض. ولقد أصبحت الشيعة الاثني عشرية (أو «الإماميّة») هي الدين الرسمي في إيران منذ القرن السادس عشر، الدولة الشيعيّة الوحيدة في العالم.

صحيفة لوزان السويسرية

بفضل الشباب

يخرج الشيعة من تحفظاتهم

24 heures

SIGNÉ LAUSANNE

f t y

7°/8°

نشرت صحيفة لوزان* السويسرية (24 heures)⁽¹⁾ الناطقة باللغة الفرنسية بتاريخ 2019/12/23 مقالاً للصحفيّ كلوي بانيرجي - دين تحت عنوان: «بفضل الشباب يخرج الشيعة من تحفظاتهم»، وقام بانيرجي في هذا المقال بعرض احتفال بالمولد النبوي الشريف الذي أقامه مجموعة من الشباب الشيعة في قاعة مخصصة للاحتفالات العامة. وأشار إلى أنه على الرغم من أن الشيعة أقلية مسلمة في العالم وفي سويسرا أيضاً، إلا أن هذا لم يمنع بعض الشباب من المبادرة في الخروج من الانزواء. أطنب الصحفيّ في بداية المقال في توصيف المكان الذي تمّ فيه الاحتفال، واصفاً كيفية تزيينه، وطريقة تنظيمه، وخاصة لجهة فصل النساء عن الرجال، والأناشيد التي تمّ ترديدها وأبرزها الصلوات على محمد وآل محمد.



(صورة التقطها باتريك مارتين وكتب عليها: أثناء الصلاة، وبعد رفع أيديهم إلى السماء، يضع الشيعة جباههم على قطعة صغيرة من تراب كربلاء، موقع الحجّ الرئيسي في العراق.)

ومن ثمّ ذهب الصحفيّ للتعريف ببعض الشخصيات الشيعية النشطة، فقام بتعريف شخصية «حسن تايروف»، شاب من مدينة لوزان السويسرية ينحدر من أصول مقدونية، في التاسعة والعشرين من عمره، وهو أحد مؤسسي جمعية أهل البيت، بصحبة صديقين آخرين في مدينة كانتون فود غرب سويسرا منذ خمس سنوات. وأما رئيس الجمعية، فهو سيلفان أوليفي، سويسري الأصل اعتنق الإسلام. وأمين مال الجمعية هو حسنين إشكاري، أحد الثلاثي المؤسس،

(1) <https://www.24heures.ch/vaud-regions/lausanne-region/chiites-sortent-reserve-grce-jeunes/story/22268083>

* لوزان: بالفرنسية (Lausanne) هي مدينة تقع بالجزء الناطق باللغة الفرنسية في سويسرا، وتقع على سواحل بحيرة جنيف، وهي تبعد عن جنيف مسافة 60 كلم تقريبا، وتعدّ ثاني أكبر مدينة سويسرية.

1

العدد

[عدد خاص

لعام 2019]

Shiites in Western studies

ولد لعائلة عراقية.

وفي هذا السياق يذهب المحرر إلى تقديم دراسة عن المجتمع الشيعي الموجود في بعض المدن السويسرية في عدة مجالات مختلفة، حيث يرى أنه على الرغم من قلة عدد الشيعة، إلا أن عدداً لا بأس به (حوالي 600 فرد) قد تجمعوا للاحتفال بعاشوراء في مدينة لوزان، وهو ما جعل المؤسسين يستأجرون مرآب شركة تحت الأرض.

ويستمر المجتمع الشيعي في «كانتون فود» بالتطور تزامناً مع موجات الهجرة، حيث إن أول الوافدين كانوا من لبنان والعراق قبل ثلاثين سنة، وفي السنوات الأخيرة وفد العديد من الأفغان، وهو ما أنتج طفرة حقيقية، الأمر الذي جعل الاحتفالات تكون منفصلة في بعض الأحيان؛ جهة تقيم الاحتفالات باللغة الفرنسية، والأخرى باللغة الفارسية.

ويأمل المؤسسون الثلاثة منذ عام 2014 ببت حياة جديدة في مجتمعهم؛ إذ قاموا قبل بضع سنوات بوقفة احتجاجية في وسط مدينة لوزان عبروا فيها عن رفضهم للإرهاب، ثم شاركوا في مؤتمر حول الحوار بين الأديان. يقول سيلفان أوليفي: «الطريقة التي ينظر بها باقي المسلمين إلى الشيعة يمكن أن تكون معادية تماماً، أما بالنسبة لبقية السكان، فهم عموماً لا يعرفون كثيراً عنّا».

في كلام منقول عن حسن تايروف يقول: إن الجمعية لا تقتصر في أهدافها على النشاط الاجتماعي فحسب، وإنما تسعى لإعطاء مساحة أكبر للدين، وإن كان الآباء هم من خلقوا مساحة للشيعة في لوزان في التسعينيات، إلا أن هذا غير كافٍ، بل لا بد من توسيع أنشطة الجمعية.

يشير حسن تايروف إلى أنه يجتمع عشرون فرداً في مقر الجمعية في وسط لوزان؛ ليقوموا صلاة الجماعة، وليس عندهم إمام محدد، بل يختارون الأكثر كفاءة واحتراماً، كما أنهم يقيمون صلاة الجمعة في كل أسبوع، تتضمن خطبتها كلاماً حول الحياة اليومية والشؤون الجارية عندهم؛ لذلك كان المتصدي لإمامة الجمعة عادة من المدينة نفسها دون أن يستقدموا إماماً أجنبياً لا يكون له دراية بالسياق السويسري، كما أن الوضع المادي لا يسمح باستقطاب أشخاص مدربين (شيوخ).

يشير رئيس الجمعية سيلفان أوليفي في تحفيزه للحضور إلى وجوب التأسي بالنبي محمد صلى الله عليه وآله، حيث يرى أنه والحضور كلهم غرباء، ويشير إلى نفسه بأن غربته متأتية من اعتناق الإسلام، وينصح الحضور بأنه لا يكفي التصديق؛ بل لا بد من العمل الصالح. فمنذ اعتناق سيلفيان الإسلام - وهو الآن يبلغ من العمر 30 سنة - كان يكرس جزءاً من وقته لدراسة الأعمال الفرنسية حول الإسلام الشيعي.

ثمّ المقال في نهايته الديناميكية الجديدة التي يقوم بها الشباب لتطوير أعمال الجمعية، من دون أن يتم حجب الدور المهم الذي لعبه كبار السن للوصول إلى هذه المرحلة. ومع ذلك يستوحش الشيعة في هذه المنطقة السويسرية من تقلص الممارسات الدينية ويعزونه إلى عدم وجود إمام لهم، وعليه تمّ طرح سؤالٍ مفصليٍّ أختتم به المقال، وهو: كيف سيكون الأمر عندما يكبر أحفادنا من دون إمام؟



مواقع إلكترونية

- السنة والشيعية: الإسلام المشروخ

شخصيات استشرافية معاصرة

- ماتيو تيريه

السنة والشَّيعة:

الإسلام المشروخ

Sunnites/Chiites: un Islam fracturé⁽¹⁾



MEDIAPART
- DERNIÈRE ÉDITION

نشر موقع «ميديابارت» الفرنسيّ (Mediapart)⁽²⁾

مقالةً للباحث داميان غوترو (Damien Gautreau)⁽³⁾،

LE JOURNAL

LE STUDIO

LE CLUB

وذلك في القسم المخصَّص للدراسات «الإسلام والغرب» بتاريخ 24 نيسان 2019، ويتعرَّض الباحث

في هذه الدراسة لقضية الانقسام الحاصل بين السنة والشَّيعة، ويقدم في هذه المقالة وجهة نظره حول الاختلاف القائم بين هذين القطبين الرئيسيين في الإسلام، باعتباره بروفيسوراً في التاريخ والجغرافيا. ولأجل تحصيل هذا الغرض، يذهب الباحث إلى أن الأساس في فهم الانقسام بين السنة والشَّيعة إنما يتم عن طريق الرجوع إلى أصول الإسلام. وخلاصة ما استطاع التوصل إليه في دراسته لتاريخ الإسلام هو الآتي:

في سنة 632م، أي بعد 22 عاماً من البعثة، وبعد عشر سنوات من الهجرة، توفي النبي ﷺ، وطُرِحَتْ عندها مسألة خلافة النبي التي شكَّلت عنواناً رئيساً للتوترات التي عاشها العالم الإسلامي. وبعد وفاة النبي بدأ عصر الخلافة الإسلاميّة، حيث رأى المسلمون ضرورة تعيين خليفة يقودهم ويدير شؤونهم الدينيّة والسياسيّة. وقد عُرف الخلفاء الأربعة الأوائل بالخلفاء الراشدين؛ كان أولهم أبو بكر الذي لم يحكم سوى سنتين، ومات سنة 635م، فاختر المسلمون من بعده عمر بن الخطاب للخلافة، فحكم عشر سنوات، لكن بعد موت عمر ظهر الانقسام داخل المجتمع الإسلاميّ -بحسب قراءة الباحث-، فالذين وقفوا مع عثمان عُرفوا بالسنة، بينما سُمِّيَ الذين أيدوا عليّاً بالشَّيعة (شيعه عليّ)، وقد عُيِّنَ عثمان خليفة للمسلمين، لكن تمَّ اغتياله على يد أحد شيعة عليّ سنة 656م، ومن ثمّ تولّى عليّ الخلافة من بعده وكان رابع الخلفاء.

ثم بعد ذلك قُتِلَ عليّ - الذي وصفه شيعته بأنّه وارث أسرار الأنبياء وعلومهم - وهو يصليّ، وقد قتله أحد الخوارج،

(1) <https://blogs.mediapart.fr/edition/lislam-et-loccident/article/240419/sunniteschiites-un-islam-fracture>

(2) Mediapart هو موقع إخباري فرنسي، تمَّ إنشاؤه في عام 2008 من قبل كلٍّ من فرانسوا بونيه، وجيرارد ديسبورت، ولوران مودويت، وإدوي

بليينيل، وماري هيلين سميجان. وهو عبارة عن خدمة صحفّية عبر الإنترنت تقوم بتقديم معلومات سياسيّة وعمامة في فرنسا وحول العالم.

(3) بروفيسور في التاريخ والجغرافيا، مايوت فرنسا

1

العدد

[عدد خاص

لعام 2019]

Shiites in Western studies

وبعد اغتياله بدأ الصراع بين أبناء عليّ، وهما الحسن والحسين من جهة، وبين الأسرة الأمويّة من جهة ثانية، ونتيجة لهذا الصراع انتصر الأمويّون وأسّسوا الدولة الأمويّة التي كانت أوّل دولة في العالم العربيّ.

يواصل داميان غوترو سرده للتاريخ الإسلاميّ بحسب فهمه، أو بحسب المصادر التي اعتمد عليها، فيقول: أسّس العباسيون دولتهم بعد سقوط الدولة الأمويّة، وامتدّ الإسلام في عهدهم من البرتغال إلى أفغانستان. لكنّ وجود أئمّة الشيعة في الدولة العباسيّة أدّى إلى تقليص نفوذ الحاكم العباسيّ، وفي سنة 909م ادّعى رجلٌ يدعى عبيد الله أنّه خليفة، وأسّس الدولة الفاطميّة الشيعيّة في أفريقيا (تُسمّى تونس حالياً). وفي الأندلس (الجزيرة الإيبيريّة) ادّعى رجل من أحفاد بني أميّة الخلافة لنفسه سنة 929م، وهكذا ظهر في العالم الإسلاميّ ثلاث خلفاء يحكمون في آن واحدٍ ويتسابقون من أجل أن يسيطر كلّ واحد نفوذه، ما أدّى إلى إضعاف العالم الإسلاميّ ونجاح الحملة الصليبيّة الأولى.



ويرى الباحث أنّ هذه البانوراما التاريخية تُفسّر الوضع الحاليّ للعالم الإسلاميّ، فالنزاعات تعمّ منطقة الشرق الأدنى والشرق الأوسط، والانقسام السنّي-الشيوعيّ هو أحد أسباب تلك النزاعات. فالانقسام الدينيّ بين المسلمين علامة فارقة في قراءة التوترات والنزاعات التي تشهدها المنطقة اليوم.

ماتيو تيرييه



الجنسية: فرنسية

التاريخ: معاصر

التخصص: الإسلام الشيعي

اللغات: الانجليزية، الفارسية، العربية،

الألبانية، اليونانية

السيرة العملية

- باحث في المركز الوطني للبحوث العلمية CNRS
- عضو قانوني في مختبر الدراسات التوحيدية
- محاضر في المدرسة التطبيقية للدراسات العليا (EPHE)، قسم العلوم الدينية
- محاضر في جامعة باريس نانثير، قسم الفلسفة

السيرة العلمية والأكاديمية

- 1996 الإجازة في الفلسفة من جامعة باريس 10
- 1997 شهادة الكفاءة في تدريس الفلسفة (CAPES)
- 2007 إجازة في اللغة العربية (INALCO)
- 2009 ماجستير في العلوم التاريخية والفلسفية والدينية، تخصص علوم الإسلام والعالم الإسلامي: تاريخ ودراسة النصوص في المدرسة التطبيقية للدراسات العليا
- 2014 دكتوراه في الأديان وأنظمة الفكر، تخصص الدراسات العربية والحضارات الإسلامية والشرقية، تحت إشراف الأستاذ محمد أمير معزي (EPHE): «تاريخ الحكمة والفلسفة الشيعية: عرض وترجمة وتعليق على كتاب محبوب القلوب لقطب الدين الأشكوري».

الآثار العلمية

- تاريخ الحكمة الشيعية والفلسفة: «محبوب القلوب» للكاتب قطب الدين الأشكوري، لو سيرف، باريس، 2016.
- «Histoire de la sagesse et philosophie shi'ite. L'aimé des cœurs» de Quṭb al-Dīn Ashkevarī, Le Cerf, Paris, 2016.
- من الأبدية أو من حدوث العالم: مسار مشكلة فلسفية من أثينا إلى أصفهان»، مجلة آسيا 2.299 (2011)، ص 369-421.
- «De l'éternité ou de la nouveauté du monde : Parcours d'un problème philosophique d'Athènes à Ispahan», Journal Asiatique 299.2 (2011), p. 369- 421.

1

العدد

عدد خاص

لعام 2019

Shiites in Western studies

- جوانب من قراءة فلسفيّة للقرآن في عمل المير داماد ، جامعة القديس يوسف في بيروت، المجلد 2012، LXIV، ص. 101-126.
- «Aspects d'une lecture philosophique du Coran dans l'œuvre de Mīr Dāmād», Mélanges de l'université Saint-Joseph de Beyrouth, vol. LXIV, 2012, p. 101- 126.
- «دفاع عن التصوّف من قبل فيلسوف شيعيّ من إيران الصفويّة. ملاحظات جديدة حول كتاب محبوب القلوب للأشكوري»، مجلّة دراسات إسلاميّة (109) 2014، ص. 240-273.
- «Apologie du soufisme par un philosophe shī'ite de l'Iran safavide. Nouvelles remarques sur le Maḥbūb al-qulūb d'Ashkevarī », Studia Islamica 109 (2014), p. 240- 273.
- تمثيل الحكمة اليونانيّة كخطاب وأسلوب حياة بين الفلاسفة الشيعة في إيران الصفويّة (القرن 11هـ/17م) مجلّة دراسات غريكو-أرابيكا، 5، 2015، ص. 299-320.
- «La représentation de la sagesse grecque comme discours et mode de vie chez les philosophes shī'ites de l'Iran safavide (Xie/XVIIe siècle)», Studia graeco-arabica, 5, 2015, pp. 299- 320.
- الأنثروبولوجيا والأخرويّات في عمل محسن الفيض الكاشاني: الشيعة الباطنيّة بين التقاليد والتوفيق»، عند محمد أمير معزّي، الشيعة الباطنيّة جذورها وتوسّعاتها، مكتبة المدرسة التطبيقية للدراسات العليا (EPHE) 177، بريولز، تورنهاوت، 2016، ص. 743-780.
- «Anthropogonie et eschatologie dans l'œuvre de Muḥsin Fayḍ Kāshānī : l'ésotérisme shī'ite entre tradition et syncrétisme», dans M. A. AMIR-MOEZZI (dir.), L'ésotérisme shī'ite, ses racines et ses prolongements, Bibliothèque de l'EPHE 177, Brepols, Turnhout, 2016, p. 743- 780.
- المعركة المقدّسة للمهزومين في التاريخ: تجربة وتمثيل الجهاد عند الشيعة الإماميّة القداماء»، المجلّة الآسيوية، 305.1، 2017، ص. 23-31.
- «Le combat sacré des vaincus de l'histoire : expérience et représentation du jihād dans le shi'isme imamite ancien», Journal Asiatique, 305.1, 2017, p. 23- 31.
- «حكمة الله ومأساة التاريخ - فكرة ظهور (البداء) عند المير داماد»، الفلسفة والحياة الفكرية في الإسلام الشيعي ...
- «The Wisdom of God and the Tragedy of History: the Concept of Appearance (badā') in Mīr Dāmād's Lantern of Brightness», dans S. N. AHMAD et S. RIZVI (ed.), Philosophy and the Intellectual Life in Shī'ah Islam, The Shī'ah Institute Press, Bloomsbury, 2017, p. 94134-.
- المير داماد، قارئ أفلاطون. إعادة النظر في الخلق الأفلاطوني والمثاليّة»، إشراق (حولية الفلسفة الإسلاميّة)، 8، 2018.
- «Mīr Dāmād, «lecteur» de Platon. Le créationnisme et l'idéalisme platoniciens revisités», Ishraq (Islamic Philosophy Yearbook), 8, 2018, à paraître.
- دور اليهود والمسيحيين في تاريخ الشيعة»، مجموعة بحوث في معهد الدومينيكان للدراسات الشرقيّة ، 33 ، MIDÉO ، 2018.
- « Le rôle des juifs et des chrétiens dans l'historiosophie shī'ite», Mélanges de l'Institut dominicain d'études orientales (MIDÉO) , 33, 2018, à paraître.

ولماتيو تيربيه نشاطات كثيرة ومتنوّعة يمكن متابعتها من خلال موقع أكاديميا على الرابط:

<https://univ-psl.academia.edu/MathieuTerrier>

يزداد اهتمام الدوائر الغربية بالتشيع والشيعة، على المستويين البحثي والأكاديمي، ما يحتم علينا مواكبة هذا الاهتمام ووضعنا في دائرة الضوء؛ لما سيكون له من أثر في علاقات الشرق والغرب عموماً، والموقف الغربي من التشيع خصوصاً، كما تحدّد لنا هذه الإضاءات مسارات الحوار الحضاري التي ترسم علاقتنا بالآخر.

وحرصاً على بيان ما يقدمه الغربيون حول التشيع وعقائد الشيعة، كانت هذه النشرة التي يعدّها ويصدرها المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، ويضعها بين أيدي العلماء والمفكرين، أمليين أخذ هذا الأمر كرسالة محفزة للبحث العلمي، وبيان حقائق الأمور بأصالة وموضوعية.

الشيعة

في الدراسات الغربية

نشرة فصلية تعنى برصد الاهتمام الغربي بالشيعة والتشيع

<http://www.iicss.iq>

info@iicss.iq

islamic.css.lb@gmail.com



المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية